

4441
521

الموقوف الى الله تعالى

بكتاب مستظلا حاوي حكايت فصل الخطا
 خاطر مؤيد ملهم وشرحات فلما عجزت عن
 معارفها الهسترا باني الشهور صبت فضائله الا فاقا
 لسخرة محو عن مكارم الاخلاق رئيس التكلين والاحقاف
 واقصم اهل البلاء بالاقنان قدوة العلماء والمنفقين
 وقبلة الحكماء والساجدين قوتها نثر زحان حق القدر
 احسن الحديث وقدرت بناتر لسان صدق رب قد
 انبني من الملك علمني من تاويل الاحاديث كاشف
 رموز منه وكتاب جناب مستظلا بشر بعناب
 فاضل افادت فضلا معارف ومفاخر اكساب
 افقيني الحقا مرجع اهل التوحيد والايها عجا
 الملتز والدب واشرف الفقهاء والجهتي خضر
 تولى اشرف ارفع الحمد اسعد والا شاء مراده
 انراه افاض ابو الحسن ميرزا المعروف بالشيخ الرئيس
 وامر الله بركات جوده بمنه جوده ابن حسر الطهر
 محمد نفي ميرزا ابن الحاج والخلد اشيا فتعكس قاطع
 اسكنها الله في روضه رضوانه وروحه جوده
 كرمه اوقاف شريف خطر هندو يقدو معا
 ملزوم تصنيفه في روضه اند شهر ربيع الآخر سنة ١٣١٢

هَذَا
كِتَابُ الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ه
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ثَبَّارَكَ وَ
بِعَدَّتِكَ الْمَلِكِ الْمَلِكُوتِ وَتَعَالَيْتَ
وَفِي سُلْطَانِكَ الْعِظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ وَ
أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ
مَنْ أَرَادَكَ وَحَكُومَتَكَ لَا يَفْزَحُ
وَلَا يَفُوتُ قَدْ وَفَيْتَ النُّفُسَ لِأَحْمَدِ بْنِ
الْأَحَدِيَّةِ فِي الْإِلَهِيَّةِ مَصْدَرِ مَشْنَدِكَ

مَظْهَرٌ هُوَ بَيْنَكَ فِي النَّاسُوتِ فِي
 بَيْتٍ هُوَ أَوْ هُنَّ الْبُيُوتُ وَشَرَتْ
 هَبْ كُلَّ التَّوْحِيدِ بِطَائِفٍ مَكْرَكٍ فِي
 نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ فَلَمْ يَرَهُ الَّذِينَ يَهْبُوتُ
 خَيْرَ لَهِمْ مِنْ رَحْمَتٍ وَأَغْشَيْتُ أَبْصَارَ
 حَرْبِ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَاءِ الطَّاغُوتِ
 صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ
 فِي بُيُوتِهِمْ نَزَلَتْ سَكِينَةُ التَّابُوتِ
 وَأَرْضِ اللَّهُمَّ عَنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَتَبَهُمْ
 مَوْفُوتٌ وَمَثَلَهُمْ فِي مَسَاجِدِ ذِكْرِكَ
 مِثْلُ الْمَاءِ وَالْحَوْتِ وَأَعْصَمْنَا عَنْ
 شَرِّ كُلِّ مَغْضُوبٍ مَمْفُوتٍ يَا أَلْهِى

سَيِّدُ أَمَدٍ إِلَى ذِي كِبَرٍ يَا بَاطِلُ لَا سِنَكَ
بَدِي وَاسْأَلْكَ بِأَمَلِهِ بِالْصُّوَابِ وَ
مُؤَيِّدُكَ بِأَمْرٍ جَعَلْتَ أَوْضَعُ مَخْلُوقَاتِكَ
وَقَايَةُ لَا شَرَفَ مَخْلُوقَاتِكَ أَوْجُهُ
إِلَيْكَ بِقُدْرَةِ جَمَالِكَ وَعَظَمِ كَمَالِكَ
أَنْ تَقْوَى هَذَا الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقَ
ضَعِيفًا وَأَنْ تَنْقُلَ مُوَارِثَتَهُ وَأَنْ تَكُنْ
وَزَنَهُ خَفِيفًا وَتَجْعَلَهُ حَامِلًا لِلْمَلِكِ
أَبْرَاهِيمَ خَفِيفًا رَبِّ اشْرَحْ بِالْإِسْلَامِ
صَدْرَكَ وَبَسِّرْ بِتَوْفِيقِكَ أَمْرًا حَقًّا
أَقَابِلَ أَقَاوِيلَ مَنْ ضَلَّ عَنْ السَّبِيلِ وَ
نَطَقَ بِغَيْرِ دَلِيلٍ وَبِالْكَفْرِ انْشَرَحْ صَدْرُكَ

وَمَا فِدَاكَ اللَّهُ خَوْفُهُ بِئْسَ مِنْ رُوحٍ
وَقُطِعَ عَنِ الْحَقِّ رَجَائُهُ فَمَنْ ظَلَمَ مِمَّنْ
كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ أَذْجًا
فَبِمَا مِنْ جَعَلْتَ كِتَابَ الْإِبْرَارِ فِي عِلْمِهِنَّ
وَكِتَابَ الْفَجَّارِ فِي سَجْنِهِنَّ أَنْوَسَلْتَ لَكَ
بِالْقَلَمِ الْأَعْلَى وَالنَّفْطَةِ الْأُولَى
أَنْ تُجْعَلَ حِجَّةُ أَهْلِ الْحَقِّ بِالْغَةِ وَ
لِلْبَاطِلِ دَامِغَةٌ وَاسِعَةٌ عَرِكَ بِأَنَّكَ
عَنْ أَفْوَقِ فَرَائِكَ بَارِزُهُ وَلَيْسَ هَذَا
عَلَيْكَ بَعِزٌّ وَأَنْتَ لِلَّهِ بِاطْمَأْنَنٌ فَذَرْكَ
وَبِدَائِعِ قُوتِكَ بَعَثَ بَعْضَ الْبُعُوضَةِ
لَنْدَمٍ بِرُفْسٍ مُبْغُوضَةٍ فَكُنْ دَامِغَةً

النماردة مرضوضة وارضا الله عن
 رجاسهم مرحوضه ولا زال حزبك
 غالبين بالبرهان وعبادك لبس
 للشيطان عليهم سلطان ولا يامن
 من مكرك الا الكافرون ولا يرض
 عن ذكرك الا الغافلون ^{تية} الهى من هذه
 فلبس له مضل ومن اغرخته فلبس
 له مذك ومن اضلته فاله من هاد
 حيران في الارض يهيم في كل واد
 وقلب اللهم قلوب الشائقين و
 وجه اللهم وجوه العاشقين الى
 وجهه المفرقين الشائقين حتى يطعوا

أَمْرُكَ كَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ وَاكْشِفِ
 اللَّهُمَّ عَنِ الْمَجْرُوبِينَ غَطَائِهِمْ وَأَمْنِ عَجَلِهِمْ
 وَلَا تُمْسِكْ عَطَائِهِمْ وَارْزُقْهُمْ بَصْرًا
 حَدِيدًا وَنَظْرًا جَدِيدًا حَتَّى يَبْصُرُوا
 هِيَ كُلَّ التَّوْحِيدِ وَأَثَارَهَا وَمَطَالِعَ
 الْعِظَمَةِ وَأَنْوَارَهَا وَلَا يَنْفِظْهُمْ الْغُرُورُ
 مِنَ الْمَاءِ بِسَرَابٍ وَلَا يَهْدِيَهُمُ الْغُولُ
 مِنَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ إِلَى حَجَرٍ خَرَابٍ لِيَرْضَوْا
 مِنْ دَلَالَةِ الْهُدَى بِضَلَالَةِ الْغَرَبِ
 بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا وَلَيْسَ لَهُمْ فِي
 إِصْلَاحِ خَالِهِمْ حَوْلًا أَمَا بَعْدَ هَذَا
 كِتَابُ جَامِعٍ وَخَطَابُ نَافِعٍ مِنْ عَبْدٍ لِلَّهِ

وابن عبده الذبي انا الله علماً من عبده
 خادم شريعته خير البشر ومجده ^{هذه} المذ
 في القرن الثالث عشر ابو الحسن ميرزا
 المعروف بالشيخ الرئيس آمنه الله من
 العذاب اليبس وجعل له التوفيق و
 التقوى خير انيس وانس جليس الى
 من سقى نفسه باسماء ما اتزل الله بها
 من سلطان وبدعى مقامات وكرامات
 ما اثبتها حجة وبرهان احمد القادياني
 ارشده الله الى الدين الدياني وهدا
 يدبغ السموات الى معاني بياني حتى
 يكون ممن عرف قدره ولم يتعد طوره

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ وَبُخْرِي الْمُسْرِفِينَ
وَيَعِدُ فَنِي أَحَدَ بَكَ اللَّهُ يَا أَحَدَانِ
كَنتَ عَنِ الْخَوْفِ غَيْرَ مُنْصَرَفٍ وَعَنِ الصِّدْقِ
غَيْرَ مُنْخَرَفٍ وَعَنِ الصِّرَاطِ غَيْرَ نَاكِبٍ
وَالِى الْخَبَاطِ غَيْرَ رَاغِبٍ وَمُزْغَبٍ
عَنْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ الْأَمْنُ سَفَهَ نَفْسَهُ وَهُوَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ وَلِبَعْلَنَنْبَاهُ
بَعْدَ حِينَ اعْلَمَ أَنِّي قَرِئْتُ أَوْلَادَ رَسُولِكَ
الْمَوْسُومَةَ بِحُجَامَةِ الْبَشَرِيِّ وَلَعَمْرِي
أَنْتَ بَوْمُهُ السَّوْءِ وَغَرَابُ الْهَلَكِ
فَنُصَفْنَاهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا وَعَلِمْتُ
مَا فِي بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا وَعَرَفْتُكَ فِي

لَحْنُ الْقَوْلِ بَلْ فِي قَوْلِكَ اللَّحْنُ إِنَّكَ تَأْخُذُ
 مِنْ كُلِّ رَطْبٍ وَبَابِ اسْضَعَاثًا شُتَّةً
 تُنْفَضُ غَزْلُكَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ انْكَاشًا
 لَا تَنُكَّ عَلَى زَعَمِكَ لَا تُصَدِّقُ خَبْرًا
 لَا حَدِيثًا وَتُحْجِجُ بِالْفَرَانِ حُجَّةً تُطْلِبُهُ
 حَثِيثًا وَاعْتَنِكَ الْمَرْثِيَّاتِ عَنْ الْمَرْثِيَّاتِ
 ثُمَّ تَشْدُلُ بِخَبْرٍ وَاحِدٍ مُشْتَبِهَةِ الْمَقَادِ
 وَالْمَوْرِدِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَصْلِهِ وَ
 مَعَ الثَّبُوتِ مُعَارِضٍ بِمِثْلِهِ ثُمَّ يَنْبَغِزُ
 وَتُكْفِرُ بَعْضُ وَتُقْنَعُ عَنِ الْبِنُوعِ بَعْضُ
 تَرْكُ مُحْكَمَاتِ الْفَرَانِ وَمِثْرَاتِ الْفَرَانِ
 وَهِنَّ أَمَّ الْكُتَابِ وَفَصْلُ النُّحَابِ وَ

تَتَّبِعْ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ابْتَغَا
 الْفِتْنَةَ وَلَا يَشْنُبُهُ عَلَىٰ أُولَى الْعِلْمِ الْفِتْنَةُ
 إِنَّكَ مِنَ الْمُنْقَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ
 عِضِينَ سَوَاءَ عَلَيْهِمْ أَوْعِظْتَ أَمْ لَمْ
 أَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ فَلَئِنْ رَأَيْتَ مَطُورًا
 تِلْكَ الرِّسَالَةُ حَرَكْتِي غَرِيبَةُ الْبِسَالَةِ
 أَنْ أَهْرَقَ لِي الذِّئْبُ يَهْتَرِكُ كَانَهُ جَانٌ وَ
 يُخْرِجُ مِنْهُ اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ وَكَتَبَ
 لِهَذَا الْكِتَابِ رَدًّا لِيَكُونَ لِبَاجُوجٍ مَا جِئَ
 سَدًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ نَفْبًا وَلَا
 يَفْدُرُونَ عَلَيْهِ نَفْبًا إِنْ اللَّهَ يُبْطِلُ
 كِبْرَ الْخَائِثِينَ وَلَا يَصْلِحُ عَمَلُ الْمُنْكَرِينَ

فقلت في نفسي ولا كل كتاب يلين بالجواب
والكفو الكرم اهل للحراب فان مثل
كله خبيثه كثره خبيثه سهلها
دفارها من فرار اما الزبد فذهب
جفاء وبمكث الماء وينود اذ صفاء
وفي اثناء ردد بالي وتبدد خالي
جائني رسالة ثانية اعجب من الاولى
وزدت فيها نعمة اخرى وسميتها
سر الخلافة وينبغي ان يفرش الخلافة
واثبت فيها تفصيل ابي بكر الصديق
على سيف الله المنصبي امامنا المضي
ينبوع المفاخر والمناف امير المؤمنين

عَلَى ابْنِ ابِطَالِبٍ كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ
 أَفْوَاهِ الْمُفْرَطِينَ فِي جَنْبِ اللَّهِ الْمَكِينِ
 وَلِحَسْرَتِنَا عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ خَصَاءُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظُ
 عَلَيْهِمْ وَيَصِبُ سَوَاطِلُ الْعَذَابِ إِلَيْهِمْ
 وَاقِفَتْ فِي أَثْبَاتِ دَعْوَاكَ حِجَاذُ احْضَرِ
 غَيْرَ نَافِعِهِ خَافِضَةٌ غَيْرُ رَافِعِهِ وَهُوَ
 عَمَلُ نَاصِبٍ عَلَيْهِ عَذَابٌ وَاصِبٌ
 فَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّكَ أَطَلْتَ لِسَانَ التَّعَدُّ
 وَاطْهَرْتَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ التَّحَدُّ
 فَجَنَّتْكَ مَجِبًا لَصَوْنِكَ وَادْرَكَكَ
 وَلَا اخَافُ مِنْ فَوْتِكَ فَاقُولُ فِي جِلِّ

مَا عَفَدْتَهُ وَنَفَضَ مَا سَرَدْتَهُ وَ
 مَا قَدَرْتَ فِي السَّرْدِ وَجِئْتُ لِيُثَوِّكَهُ
 خَلْتُ انْتِهَادُ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَشْعُونَ
 وَلَا يَشْعُونَ شَعًا وَيَحْسَبُونَ أَهْمًا
 يَحْسَبُونَ ضَعْفًا لِأَجْرَمِ أَهْمٍ مِنَ الْجَاهِلِينَ
 وَجُلُودُهُمُ الْخَشَنَةُ إِذَا نَضَجَتْ فِي جَهَنَّمَ
 ثَلَاثِينَ وَالْعَجْبُ إِنَّكَ اسْتَسْمَنْتَ ذَاوِمًا
 وَمَا أَقْبَحَ النَّشِيبُ فِي الْهَرَمِ وَكَثُرَتْ
 فِي الْوَفَيْعَةِ وَفَاخَرَتْ بِرَفَاعِكَ الْفَيْعَةُ
 اغْتَرَارُ الْحَائِمِ وَالطَّائِمِ بِسِرَابِ بَيْعَةٍ
 وَادْعَيْتُ أَنْ أَحْدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ لَا يَفْقِدُ
 أَنْ يَأْتِي بِمِثْلِ مَا أَثَبْتُ وَلَا يَتِمَكَّنُ

من جواب ما افتربت واغضبت عن
 الحق المبين بعد ما رايت ان الذين
 يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فأنهم
 بمعاجزين وبفرنهم ناشرين
 وانى يحول الله لنا جزاك من الناجين
 وساربك دار العاجزين مهلا مهلا
 الحسب ان كل تركيب موزون و
 ترتيب مرزون ومقالة مسجحة و
 رساله مرصعة ايات تزلزل السما
 ورايات نشرت من الكبرياء والسما
 ذات الرجح كفى للحمامة ذات السجع
 ان تعرف جد مطارها وتحرز عن

مواقع اخطارها وتكون ساكن الظائر
 كالطير الوفور ولا طائر مع الشواهي
 والصفور مع فوادمها المخصوصة
 وخوافيها المفصولة فان حمامة خرجت
 عن عشها وفحصها فضيل عن طرف
 مخلصها ويكون مصيدة في خيال
 وكرها ومكبدة في جبال مكرها
 وكذلك كدنا والله خير الماكرين


 وولي الشاكرين
 حاتم الحماة بصغر الامامة
 جواب الرسالة الاولى اما ذكره
 في هذه الرسالة واجرب من هذه

الغسالة فخلصه وملخصه بعد اسقاط
 ثنار برك المكررة ودقار برك المكدر
 برجع الى مقدمة ونسجة زعت ثلاثتهما
 ونسألهمما ونوهت نوافهمما ونصادقهما
 هيهات لقد اخطا فهمك ما اصابك
 وما فرط سهرك اما المقدمة بوضع
 غير صحيح الانتاج كأنها نافاة اصابها
 الاخداج اثبات فاث سيدنا عيسى
 وعدم رفعه الى السماء بجسده الغصير
 بل صعوده بروحه الجوهري اليه
 بصعد الكلم الطيب وتمسكت في هذا الباب
 العاري من كسوة اللباب بسبعاء

عقلية واستشهادات قلبية فاقول
 ما ابدعته في الدين ليس بياكورة وما
 كسرنه في الاسلام ليس ببول قارورة
 لان الحكماء واهل الفلسفه وخدام الطبيعة
 لا يفرون بطواهر نواويس الشريعة نعم
 بلجهم التشبه باهل الدين وانظار
 فطرهم في الموحدين بحرف الايات
 ونصريف الروايات الى مقاصدهم
 لئلا يظهر دسائس مفسد هم فاقول
 كتب القوم ان كنت من المثبتين ومن
 افواه الرجال من المثبتين ولكل قوم في
 امثال هذه المسائل مشارب مخزفه

ومذاهبٌ مختلفة ومختلفة وكلٌّ ممدٍّ
 وصلًّا بليلٍ وليلٍ لا تُفترطُ بذاكا
 حتى إنَّ حكما النصراني لا يعتقدون
 برفع المسيح وينادون بقول صريحٍ و
 هذه مسطوراتهم المطبوعة طبع الله على
 قلوبهم عندنا موجودة وفي الشاهد
 والمعاهد مشهودة معهودة ولو شئت
 لذكرت أرائهم وعلمتك بأدم أسماهم
 فاستل أهل الذكر أن كنت من المتعلمين
 ولا ينبغيك مثل خبير في العالمين وأما
 الراسخون في العلم الموجهون لله وجه
 التفويض والسلم فيقولون كلٌّ من عند الله

نو من بظاهر القرآن الباهر والخبر المنوثر
 ولا نلتفت الى خلتان الخواطر فان خواطر
 السوء سيوف بواثر وينطرون نجات
 روح البق من الافق المبين ولا يفسرون
 القرآن بازائهم ولا باقولون الاخبار باقوا^ط
 حفظ المحي وصونا للدين عن شبهات الملحدين
 الذين يبدون في اياته وليس لهم اصل
 ثابت ولا فرع ثابت ولا جمل ذلك منع
 الصحابة مع قربهم من منبع الاصابة من
 نفس الكتاب الكريم براهم المفلول
 بلاورد وخبر منقول ومنوعا عن البحث
 في مسائل نزل فيها اقدام العفول والى

هذا المقام يرشد الخبر المأثور والحديث
 المشهور اسكنوا عما سكث الله فازللتاويل
 عرض عريض وللانكار اوج وحضض
 وفي الاظهار صحيح ومريض وقد يحول
 الجريض دون القريض ولبرق الصدق
 والحق وميض ومن تقول على الله الا قابل
 وذهب الى مسلك النساويل في التاويل
 اخذ الله منه الهمين وقطع منه الوثين
 فاعصموا بحبل الله المتين وانظروا بمن
 ندعى بحسبانك انك للدين مجدد مع
 انك لشملة مبدد الى ما فتحته للناس
 من ابواب الزلة واسباب العلة وافسد

عقابدار باب الملة لان صعود عيسى
 وعروج محمد بسلام واحد وهرقي فارد
 والكتاب بوقوعها وارد فلا يمكن التشكيك
 في جريان الشبهة والتشكيك لان
 التعارض بين قوله تعالى وما قلتم وما
 صلوه وقوله تعالى ان الله شوفيك
 ليس اعظم من تناقض قوله تعالى في
 افراح المكة بين حتى ترفى الى السماء
 واظهار العجز من نبيه هل كنت الا بشرا
 رسولا مع اية المعراج سبحانه الله اشري
 بعبد لبلال الخ ولو كنت ما ذونا من غيب
 وحجازا من قبلي لا رسلنا اليك سبل

براعتي حتى يدركك الفرق واجرب
 عليك خيل براعتي حتى تعلم من السبق
 ولكن امسك البنان ولا اسلس العنان
 فاكل اعجوبة السر تكسب ولا كل محجوبة
 الخدر تجذب فبعد اللثيا والتي ترجع الى
 نتيجة كلامك باين حقيقة مستفرك ومفك
 ونقول ولو سلمنا محالك وصدقنا مقال
 ان عيسى ابن مريم صلب ومات وما رفع
 الى السموات فباي دليل نعنف ان رو
 نزل في جسمك وتسربل بفهيص اسمك
 وللأشخاص اثار وخواص بها يعرفون
 عند المنوشين الذين يعرفون الغث

من السمين فخصوصته نزول عيسى
 بروحه الملكوتي في الهكل الناسوتي
 لا يعلم الا بظهور شوارق حالاته و
 خوارق عادته واذا قلنا يا عيسى هل
 يحيى الموتى باذن الله الرحيم نقول من يحيى
 العظام وهي رميم وما انتقل الى عالم
 الآخرة لا يعود وفتباض الوجود بطور
 فمفري لا يجود وكاته لا جل هذا السؤال
 مهذب الجواب وقلت في كتابك منغلا
 عن الصواب ان احباء عيسى للموتى
 ما كان حقيقيا بل نصرفا في الابصار و
 قلبيا لا لانتظار وكان سرا من الاسرار

مَعَ انَّ الْأَنْجِيلَ وَالْفَرَانَ بِكَذِّبَانِ عَنْوَانِ
 هَذِهِ الْعَقِيدَةُ وَبِحَرْبَانِ بِنَبِيَّانِ هَذِهِ
 الْمَكِيدَةُ وَقِصَّةُ أَحْيَاءِ الْأَمْوَاتِ فِي
 مُوَاضِعٍ مِنَ الْآيَاتِ وَلَا يَخْتَصُّ بَعْضُهَا
 فَافْرَعٌ كَمَا بَكَرْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَقَوْلِ
 الْمُحْكَمِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْفَلْنَا بِأَرْوَاحِ اللَّهِ
 هَلْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الظَّيْرِ تَقُولُ
 لَيْسَ فِي عَصَايَ سِحْرٌ وَاللَّهُ وَلِيَّ الْخَيْرِ
 هَلْ تَبْرُعُ الْأَلْمَةَ وَالْأَبْرَصَ تَقُولُ لَيْسَ
 لَهَا فِي بَدَنِي مَنَاصِدٌ وَمَخْلَصٌ هَلْ غَدَّ
 عِلْمُ عَمَائِدٍ خَرَفِي الْبَيُوتِ تَقُولُ لَا وَمَا لَكَ
 الْمَلِكُ الْمَلَكُوتُ فَبِأَيِّ دَلِيلٍ تُعْرِفُ

اِنَّكَ عَجِيسٌ وَلَبِثْتَ فِيكَ سُبُهَامٌ اَمْ
 تُخَالِفُ سُبُهَامَ اِخْرَاهُ وَاَوَّلَاهُ فَلَعَلَّكَ
 كُنْتَ ذَا نُونٍ وَابْتِثْتَ اِلَى الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ
 وَصَرْتَ مِنَ الْمُبْغِضِينَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُدَّحِضِينَ
 فَالْتَفَتَكَ الْحَوْتُ وَظَنَّتْكَ الذَّفُوتُ فَلَمَّا
 رَأَى لِحْمُكَ مَرًّا وَفِي أَكْلِكَ ضَرًّا
 لَبِثْتَ فِي بَطْنِهِ احْقَابًا وَتَقُولُ بِالْبَنِي
 كُنْتَ تَرَابًا وَمَا كَانَ الْمَاءُ اِلَى مَا بَا فَنِيْدُ
 اِلَى اَرْضِ الْهِنْدِ وَاَنْتَ اِبْطَامٌ مِنْ قِنْدِ
 وَحَصَلَ فِي فِكْرِكَ سَدْرٌ وَفِي ذِكْرِكَ
 خَدْرٌ وَمَا جِئْتَ كَمَا جَاءَ مُوسَى عَلَيَّ
 فَدَرَّ قَنَارَةٌ نَظَرَ اِنَّكَ اَدَمٌ وَهَرَّةٌ تَقُولُ

اِنِّي عَبَسْتُ ابْنَ مَرْيَمَ اَوَا نَا الَّذِي قَدْ فَنَنِي
 اَتَمَّ فِي الْهَيْمِ وَفَرَعُوْنَ النَّحْبِثِ ثِيْمَ فَاخَذُوْهُ
 وَلَدًا سَعْبِدَا وَرَبَانِي فِي حَجْرُهُ وَلِبْدَا
 وَلَكِنْ مَا ضَرَبْتَ لِفُومِي طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ
 يَبَسًا وَمَا اَنْبَتَ لَاهِلِيْ مِنْ نَّارِ الطُّورِ
 فَبَسًا فَا فَوْقَ مِنْ غَشِيْنِكَ وَاسْتَقَمَ فِي
 مَشِيْنِكَ وَمَا كُلَّ سَحَابٍ دَامَاءَ وَمَا
 كُلَّ عِبَابٍ دَامَاءَ وَلَيْسَ كُلُّ بَرٍّ اَدَقًا
 وَلَا كُلُّ صَنِيعٍ صَادَقًا وَلَا كُلُّ مَجْنُوْنٍ عَابِرًا
 وَلَا كُلُّ نَافَاةٍ مَرِيَّا وَلَا كُلُّ زَنْدٍ وَرِيَّا
 وَلَا كُلُّ جَعْفَرٍ بِرُمَكِّيَا وَلَا كَالِ مَنْ يَنْتَصِرُ
 وَيُنُوْحُ فَهُوَ نُوْحٌ وَلَا كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ

وَبِرُوحٍ فَهُوَ رُوحٌ وَلَا كُلُّ مَنْ فِي بَصَرٍ
 عَيْبٌ فَهُوَ شَعِيبٌ وَلَهُ بَصِيرَةُ الْغَيْبِ
 وَلَا كُلُّ مَنْ مَسَّهُ الضَّرُّ وَجَسَدُهُ مَعْيُوبٌ
 فَهُوَ آيُوبٌ وَلَا كُلُّ مَنْ فَعَدَّ وَلَدَهُ فَهُوَ
 بِعَقُوبٍ وَمَا كُلُّ مَا ضَعَّ عِدَادَ مَا نَدَى
 عَسَى وَلَا كُلُّ فَارِغٍ فَوَادٍ وَالِدُ مُوسَى
 وَلَا كُلُّ مَسْجُونٍ بِعِزِّ مِصْرَ وَمِنْحَى أَهْلِيهِ
 مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَاصِرٌ هَيْهَاتَ تَضَرَّبَ فِي
 حَدِيدٍ بَارِدٍ وَتُنْبَعِ كُلُّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ
 وَكَمْ خَلَى مِثْلَكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ
 وَكَانُوا أَبَا بَاتٍ اللَّهُ سَاخِرِينَ وَبِالْأَسْطِطِلِ
 وَالْأَبَاطِلِ مُفَاخِرِينَ وَالْهَيْهَاتَ سَوَاءُ لَهُمُ

وكشفت سوءة علمهم فعاثوا جهالاً
وما فواضلاً وانت ثلوك ما لا كوا
وتحوك ما حاكوا ولبس فيك ملكهم
وفي فيك علكهم ثلثظ من مجاج نخلهم
وتخبط في عجاج رحلهم ونزع من الله
انزل عليك نزلا من السما وكشف
سراً من صقع العيا ولو فرات كسب مجي
الدين وغيره من الدين يدعون العلم
فلسفة ومعرفة ولهم في كل قدريل
في فدور راسيات مغرفة صبيغتك
من النخل حصرة ومن الوجل صفرة و
علمت انك اخطات الحفرة وعرفت

ميزان صاعك من تلك الصبرة الذين
 يجادلون في آيات الله بغير سلطان
 انهم كبر مفتاعا عند الله وعند المؤمنين
 ليست لهم منازل الامنين في مقام امين
 يتس مشوى قوم عمن فليس فيك من
 شئت ادم الاستبان العهد وانت عيسى
 لم تكلم في العهد وتكن تكلمت كهلا
 فادعيت مقام السنت له اهلا حتى
 افطط طغيانا وجهلا وقلت لك كاشف
 الغمة ومهدى هذه الامه وما انت
 من المهديين فبعدا للخراصين المعدين
 والعجب كل العجب انك جعلت اعراض

النَّاسَ عَنْكَ وَاسْتَهْزَأَهُمْ مِنْكَ وَنَكَبُوا
 مِنَ الْأَعْلَامِ وَعُلَمَاءِ الْأَسْلَامِ دَلَائِلَ
 عَلَى حَقَائِقِكَ وَحُجَجًا عَلَى رُوحَانِيَّتِكَ
 وَغَمَامِكَ أَنْ كُلَّ رَسُولٍ نَسَبَ إِلَى السَّحَرِ
 وَالْجُنُونِ وَقَالُوا نَرَى بِكَ رَيْبَ الْمُنُونِ
 انْشُدْ بِاللَّهِ دَعِ هَذِهِ السَّفْسَطَةَ
 وَلَا تَحْمِ حَوْلَ الْمَغْلَطَةِ فَإِنَّ مِنْ أَوْثَرِ مِنَ
 الْعِلْمِ نَصِيبًا وَكَانَ رَحْبُ الْجَنَابِ خَصِيبًا
 يَفْجَأُ بِكَ بِلَرْزَمِكَ وَالْإِلْهَوَانِ بِبِلْزَمِكَ
 وَيَقُولُ نَعَمْ كَذَبَ الرَّسُلُ وَاسْتَهْزَأَهُمْ
 مِنْ جَنَابِهِمْ غَافِلًا عَمَّا رَفَعَهُ جَنَابُهُمْ
 لَكِنْ مَا كُلُّ مَكْدُوبٍ بِنَبِيِّ وَمَا كُلُّ مَجْدُوفٍ

بولتي ولبس كل مصلوب روحًا ولا
 كل مغلوب نوحًا ولا كل من عصي ربه
 فعوى واتبع النفس والهوى ادم ضيقًا
 ولا كل من الفئ في الحميم ابراهيم وقبًا و
 لبس كل مذبح يوحى وبالنبية هلاك
 المدعى ويحى نعم من اثبت دعواه الممكنة
 بابات قاهرة واثار باهرة واطوار ظاهرة
 واخلق طاهرة ثم قال ان جميع الآيات
 في الافاق والافس من ناحية الهوى
 الى ضعف النفوس شاهدا صديق
 وبيئات حتى صدقناه بلا اغراض
 وامضاض قائل لا اض ما انت قاض

ونحن راضون بقضائك وفلا شريك ضياء
 كبرياؤك واقاما ذكرت مغلبة النصا
 ونظا هر مكائدهم الخفية ونظا اثر
 مفا سدهم الخبية وانحراف المسلمين
 عن وجهة البصر وميلان قلوبهم
 الى الشر واشاعة المنكرات واما
 المسكرات وما شاعت في مسقط راسك
 ومهبط نفسك من الفواحش واضطر
 اهل الهند الى ضبط المعاش فحن
 نسلك هذا المقدمة ونقول اتها على
 الاجال مسلية ولكن ينبغي لعلماء الاسلام
 وحجاء الدين وحفظة شعور المسلمين

ان يكونوا بالمعروف فاعربن وعن المنكر
 زاجرين وصرف وجوه الناس عن التشليش
 الى التوحيد ونبيه الغفلة وارشاد
 الجمله بوجه سد يد ادع الى سبيل
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة حتى
 تلبس بذكر الله القاسية فلو بهم وجلوا
 الخشنة وهذا واجب على الكفاية و
 لكل موحد اليها عنايه وان اختلفت
 الهتم والغرائم وتفاوتت الذمم والضرر
 فكل مره بطريقته ويؤدي ما في ذمته
 ولا يلزم ان يمتي نفسه عيسى ويدود
 هذا المنهل الصعب عيسا طوبى لمن

قام على خذّه وما شؤ عصا المسلمين ولا
 بشرى يومئذ للجرمين ولنا في توضيح
 المرام وتبشيع هذا المقام اشارات شاطئة
 وعبارات لامعة نذكرها في خاتمة
 الكتاب ختم الله امرنا بالخبر والصواب
 ونعوذ بالله من الذين ختم الله على قلوبهم
 فعموا عن روث عبوبهم ولو ثجوبهم
 فاتبعوا الظن واعرضوا عن اليقين فرج
 المخلفون بمفعدهم في خلافا امام المؤمنين
 والآن اسئد من بر الفلم وجريه واوري
 زنده مع حده ور به بعون الله الملك علم
 بالفلم وعلم الانسان ما لم يعلم في جواب

كتابك الثاني وما افهنته على السبع المثاني

وهو نعم المعين

نشوة السلافة في جواب سر الخلافة

وحدث خرافة

اقول قبل ان ابطل اقاويلك المزخرفة
 المزبوجة وجعلتات جعلتاتك المدحجة
 اني امرء اضدع بمر الحق ولا اخاف من
 ضر الدق فان العقاب لا ينزع من عقاب
 البق والشجاع لا ينخلع من البقعة و
 الاسد لا يرتعش من الحملفه وليس في
 خالص بني وصفاء طوبى الا اقامة
 دعامة الشريعة والنصيحة لاهل السنة

والشعبة ونادية ما ودعه الله في هذه
الطبيعة من نفاس الودعة والخصا
البديعة فلاجل ذلك انادى بكلام
نامة في نصح الخاصة والعامة في كل
ولا زلت افتدح الزناد بامعاش السليين
ادركوا الاسلام في غيبة واضروهم في
وحدة قبل ان تنقسم قواه وتنقسم
وتنزع حشاشته ونذهب بشاشته
وهشاشته وطبط مفاخره ومآثره
وتسقط منابره ومنائره وتزل ازكانه
وتحذل اعوانه وينقص جداره وتنفق
داره وتحى اثاره وما يدرك ثاره فان

كل ما في
الخاصة
في نصح
والعامة

ابليس قد انشدب وخربه نسله من كل
 حدب والاسلام محصور ومصدد
 ومكبود ومفاؤد يستنصر ولبيس له
 ناصر يذب عن حماه ويحبب دعوته
 من انصارى الى الله كان في انصار
 المسلمين غشاوه فام من احد يبصر ولنصر
 الله من يبصره لقد نفاصرت عنهم اللهم
 وتمادث فيهم علة الصم لا يسمعون
 الى هذه الشكاية والتكابة ولا يدرون
 الى ما انتهت هذه الحكاية فسبوا قلوبهم
 عن ردتهم وبقيهم عن فعدتهم و
 يفتنون من سكرتهم لكن في الصبف

ضيق لئبهم وفي الطيف يندار عنهم
وغيبهم ولا ينفعهم الندم واني لهم
الوجود بعد العدم ايها المسلمون ما
تفرقتم ابادى سببا فقلوبكم شتى
وافقدتكم هبا فواجبا من اجتماع اعدا
الدين على باطلهم وتفرق الموحدين
عن حقهم فانتهوا عن الفساد واصلحوا
ذات بينكم فقد قرب الزمان حين حينكم
نرونه بعيدا ونراه قريبا فان اليوم لكم
همهم وظلام الكفر فداد لهم لانشاء
ففسلوا فاذ هب ربكم ولعمري ليس
الا لانفاق ربكم كلمة التوحيد

مخاطرة عظيمة وانتم تغردون في فروعها
واقفانها وبسناصل اصل الشجرة وانتم
تساجرون على اغصانها ضرب
مثل فاستمعوا له وانبهوا عن الهيمان
والوله ما احدث من الاغنيا والشرفا
وترك من خلفه ذرية فقرا وضعفاء
وحصل بينهم اختلاف كلية في تربية
النوريت ونفسهم المواريت لكل
منهم افعال واحاديث في التشريك
والترتيب والعول والتعصيب
والمنع عن اشياء مخصوصه والامتناع
بجوان منصوصة ولكن في اثناء

هَذَا النِّزَاعِ وَالتَّفَارِقِ وَالتَّجَادُبِ فِي تَحْدِيدِ
 الضَّبَاعِ وَالْعَقَارِ اخْبِرُوا أَلَّا تَلْمُزُكُمْ خَصْمُ
 قَوِيٍّ وَعَدُوٌّ وَعَوِيٌّ كَمَنْ لَا يَأْدِيهِمْ وَيَجُودُ
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرْوَاحِهِمْ وَيُرِيدُ أَنْ يُطْلَعَ مِنْ
 مَكْنَنِهِ وَيُشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ مِجَازِهِ فَيُدْرِكُهُمْ
 سَرِيعًا وَيُهْلِكُهُمْ جَمِيعًا وَلَا مَنَاصَ
 مِنْ كَيْدِهِ وَلَا خَلَاصَ مِنْ فِتْنِهِ وَأَنْ غَفَلُوا
 وَمَا غَفَلُوا بِزَكَاةِ غَاثِهِمْ وَخَاصَّتِهِمْ
 فِي الْأَرْضِ صُرْعَى وَلَا يَبْقَى مِنْ زَكَاةِهِمْ
 وَبِرَكَّتِهِمْ أَصْلًا وَفِرْعًا فَهَؤُلَاءِ الْوَرِثَةُ
 لَوْ كَانُوا مُبْتَغَيْنِ وَلِحَقُوقِهِمْ وَحُدُودِهِمْ
 مُحَقَّقَيْنِ لَا يَنْكَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ جَدَلًا

وبأخذون الاتحاد عن الثغرة بدلاً
 ويقابلون بكلمة فاردة وبدء واحدة
 مع هذا الخصم الألد وبدافعون عن
 الخطب الأشد هذا مثلكم ^{المستأمنون}
 الكاملون ومثل ذافليجمل العاملون
 فاتكوا على الأرائك وانتظروا نزول
 الملائك لتقوهم أودكم وثربهم بلدكم
 وخاية مصالحكم ووقاية مسالحكم
 لقد مالت دعامتكم وشالت نعامتكم
 وقامت قيامتكم ودامت ندامتكم
 وانتم فاكهون في ناد بكم وفارهون
 في واد بكم افهموا الدين ولا تنفروا فيه

فقد رعى الثلث توحيدكم بثلاثة
اثانيه ادعوا الله مخلصين له الدين
بكلمة سواء رغبا لا نونا لكافر بن فاطم
ينظرون عليكم الفرص ويحرجونكم
لا محالة الغصص يضاهون لثقتكم
كل يوم خيالاً ويضعون في طبرككم
ولو تمكنوا الا بالونكم خيالاً ويقلعونكم
وان كنتم جبالا ولعقابهم الكاسر كيد
منطائر كسر اجحتكم وودون ان تغفلوا
عن امنعكم واسلحتكم ولولا منافعهم
المنزاحة لفضوا من سهاكم وطرا
ومارا وامن جهاكم وطرا فلنرجع الى

المقصود الأهم وكشف السر المبهم والمجد
 لمن أوحى والهم وأقول أيها المضطرب في
 مشبه الشدود رعباً الحزني والمود
 بعيسى فصار من عضك لعيساً
 حيث نقضت باسمه ولبست فيك
 اقارة من روعة وجسمه فاكل محضو
 البنان بشية وماكل من هوى الدمي
 بجهد والذي فلق الحب والتوى وخلف
 الحب والهوى لقد اطلت صدقك
 وازجت صدقك وجهلت عن
 اطابة الحب فالقنه في غياية الحب
 واردت ان تجعله برداً التفضيل مردياً

فصار في برّ جهالك مرتدّياً واني
 اخبرك وانذرك عن يقيني حببي الله وهو
 من كل سوء يقيني لقد صدّعت فحفت
 ابن ابى قحافه من كتابك سر الخلافة وحيث
 ان هذا الكتاب سر سر الخليفة وفلخر
 السقف على اصحاب السقيفة ولسن
 من الشاعرين وانت من الغافلين و
 هكذا شان الصدوق اذا كان من الجاهل
 لعنك لو رفعت هذه الصحيفه الى
 محضر الخليفة ونشرت بين يديه
 منفراً بى لفى لديه لقطع منك اللسان
 والبدن وحدك في الشريعة حدّين

لَأَنكَ فَسَّرْتَ التَّنْزِيلَ بِرَأْيِكَ الْفَانِ بِإِبْرَدَ
 نَاوِيلَ لَا يُمْكِنُ عَلَيْهِ تَعْوِيلٌ وَانْثَبَتْ
 بِتَفْضِيلِ يَأْوِلُ إِلَى التَّنْزِيلِ وَتَوْضِيحِ
 هَذَا التَّفْضِيحِ أَنَّكَ ادَّعَيْتَ تَزْوِيلَ نَصَرِ
 بَيْنَ النَّصْرَيْنِ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ عَلَى
 خِلَافَتِهِ أَبِي بَكْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ الْخِتَارِ
 أَذْهَمًا فِي الْغَارِ وَهُوَ مَعَ قُرْبِهِ مِنَ الرَّسُولِ
 وَكَوْنِهِ مُعَاصِرَ الزَّمَنِ النُّزُولِ وَمَدَارِ
 الْفِرَانِ وَمِلَازِمَتِهِ لِلْفِرْقَانِ غَفَلَ
 عَنْ هَذِهِ الْأَبْهَةِ بَلِ الْآيَاتُ الَّتِي تَزَلَّتْ فِي
 شَأْنِهِ بِالْخُصُوصِ وَتَبَيَّنَ مِنْ خِلَافَتِهِ
 بِعُتْوَانِ مَنْصُوصٍ وَبَيَّنَّ مِنْ مَرْصُوصٍ

مَعَانِهِ كَانَ حَافِظَ الْآيَاتِ سَبْعَ الْمِثَالِ
 كَمَا نَبَّأَهُ الْخَلِيفَةُ الثَّانِي حِينَ أَنْكَرَ رَتْبَهُ
 الرَّسُولُ وَخُوفَ النَّاسِ بِسَيْفِ مَسْأُولٍ
 حَتَّى فَرَّ الْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى مَوْتِ النَّبِيِّ بَعْدَ
 عَيْشِهِ وَسَكَنِ عَمْرٍ مِنْ طَبِئِهِ فَكَيْفَ
 يَكُونُ غَافِلًا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَمَا اسْتَدَلَّ
 بِهَا لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ وَإِيضَاحِ الْحُجَّةِ حِينَ
 شَارَعَ الْمُهَاجِرَ وَالْأَنْصَارَ وَمَالَتِ الْآيَةُ
 وَزَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَنَزَعُوا فِي هَذَا الشَّوْخِ
 جَلْبَابُ الْحِلْمِ وَالسَّلَامِ وَمَانَعُوا الْأَمْنَ
 بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ أَمْ كَيْفَ سَكَتَ
 خَلَفَاؤُهُ وَخَلَفَاتُهُ حِفْظُ التَّنْزِيلِ وَ

كسبة التزئيل وما يهوه بابه تظفر
 اللجاج وتدفح الحجاج حتى قبل اخلاقه
 كانت فلتة وثوسلوافها بذل الجاع
 الامة وما كنت لدهم اذا جمعوا امرهم
 وهم يكررون وكم من عباد الله لا يشكرون
 ولو تمسكت في هذا المقام واثبتت هينا
 المرام بايات جديده تنزل عليك كما
 اهون خطبا واحسن شكلا من ابتلاع
 لفحة لا تشبع اكلا واعجب امر نضحك
 منه الشكلي وكذلك اثار المبدعين
 نوبهم الى اثر الضلالة والملااة مسيرين
 وانا لست فصد داغابة الشجنين و

ذكر مطاعنهما ومثاليهما ولا انكسر
 بمنزلة الانصاف سوابق حدودها ومزا^{بهم}
 ولا اربدان اثبت لهما زلة قدم بعد ثبوتها
 او ابرم امورا بعد تبوتها وقد سئل سيدنا
 وامامنا كشاف الحقائق مولانا جعفر بن
 محمد الصادق عن الشيخين فقال عليه
 السلام هما امامان عادلان قاسطان
 مانا على الحق ولكني اربدان اخرجك
 من الضلال واعلمك طريق اقامته البرهان
 والاسند لال وابرء ساحته علماء
 الشيعة عن طمك الشيعة وهبهات
 ان يصل يدك الفاصلة الى مقام انهم

المنبذة وهم اجل فدرًا واوسع صدرًا
 من احاطة امثالك على حقايق افادتهم
 ودقايق مراداتهم وابن الغبي الاجبي
 الماروق عن دين النبي والسابقة مع
 الشافعين والمناضلة مع الفائقين
 وساوضح في طي الكلام مواضع غبك
 واسمك على مواقعك والان اشرع
 في ذكر الايات النازلة في جوابي بكم
 صفاته الفاضلة بزعمك القاصر و
 وهك الخاسر ونبين الغث والسمين
 والرخيص والشرين من كلماتك وارباك
 من الحق امثله الذين يستمعون القول

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ حَتَّى يَظْلِمَ إِلَى لَيْسَتْ
مِنَ الْمُنْعَصِبِينَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ أَمَّا
الْآيَةُ الْمُبَارَكَةُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ حَيْثُ تَشَاحَتْ
بِأَنفِكَ وَتَغَامَضَتْ بِطَرْفِكَ أَدْعَيْتَ
مِنْ مَقَارِنَةِ الصِّدِّيقِينَ بِالنَّبِيِّينَ أَنَّ
الصِّدِّيقُ مَنُصُوصٌ بِالصِّدِّيقِ وَلَا
يُنْكِرُهُ إِلَّا مُلْحَدٌ زَنْدِيقٌ أَعْلَمُ وَأَزْكَنُ
لَا يَظْلِمُ أَنْ مَنْ كَانَ لَهُ أَدْنَى دَرَجَةٍ فِي
لِسَانِ الْعَرَبِ وَأَوْثَى نَصِيبًا مِنْ فَوَاعِدِ
الْأَدَبِ لَا يَتَفَوَّهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ

الَّذِي نَجَّهَ الطَّبَاعَ وَهُوَ يَفْرُغُ الْأَسْمَاعَ
 وَيُجَدِّثُ الصَّدَاعَ أَمَا نَعْلَمُ أَنَّ الصَّيِّدِينَ
 كَلِمَةً وَارِدَةً بَعْنَوَانِهَا الْوَصْفَى لَا بَعْنَوَانِهَا
 الْأَسْمَى بِفَرِيَّةِ النَّبِيِّينَ وَالشَّهْدَاءِ وَ
 الصَّالِحِينَ وَأَنَّهَا كَلِمَةٌ جَمْعٌ وَلَا اخْتِصَاصٌ
 لَهَا بِمَفْرَدٍ وَهَذَا نَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ وَنَظَائِرُهُ وَأَمْثَالُ هَذِهِ
 الْآيَاتِ مُوَاعِيدٌ وَمُبَشِّرَاتٌ عُمُومِيَّةٌ
 وَلَا تَنْظُرُ لَهَا بِالْأَشْخَاصِ نَعْمَ يَنْطَبِقُ حُكْمُهَا
 فِي مَصْدَاقٍ خَاصٍ وَمَا أَدْرَاكَ غَشَا
 بَصَرَكَ أَغَشَى وَجَعَلَكَ أَخْفَى وَأَعَشَى
 حَتَّى نَعَامَيْتَ عَنْ مَصْدَدِ السَّبِيلِ وَ

مشيت بغير دليل ولو اردت اماله فلو
 اهل السنه وادخرت عندهم هذه
 المنه فقد خرجت عن الطريقين و
 ازجت الفريئين بل يجب على اهل السنه
 وجمك قبل ان يتجججك وبتشجر نجمك
 لانك جهلت وخطات جميع الاصحاب
 الماجدين والعلماء والمفسرين من الاولين
 والآخرين حمله الكتاب المبين ولا
 يبعد من جهالك اذا مالك الى الطغيان
 والمزبد وكذلك الجهالات تنقص و
 تزيد ان تزيد اثبات فضائل يزيد مع
 انه ثمرة خبيثه من شجرة الطغيان الشجرة

الملعونة في الفران بآية مخصوصة
 ذكر فيها فضله واسمه وبكفر هذه
 الفضيلة فعلة واثمه وهي قوله تعالى
 وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَتَدْعِي الْحَاجَّةُ
 مَبْدَأُ وَخَبْرٌ وَتَفْخِرُ بِأَنَّ هَذَا تَفْسِيرُ مَا
 وَمَا عَبَّرَ عَلَى خَوَاطِرِ أُولَى الْعَبْرِ فَوَيْلٌ
 لِلَّذِينَ يَجْعَلُونَ كَلَامَ اللَّهِ أَكْلَهُ الْمَاضِغِينَ
 وَجُرْعَةَ الْوَالِغِينَ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمُ الْعِلْمَ
 وَمَا هُمْ بِبَالِغِينَ وَلَا غَرَمَ مِنْ عَيْسَى ^{فَعْنَتُهُ} مَادَّ
 السَّمَاءَ بَلْ دَفَعَتْهُ الصَّمَاءُ وَارْضُ الْهِنْدِ
 مَبْرَزُهُ وَقَرْيَةُ قَادِيَانِ مَرْكَزُهُ إِنْ تَكُونُ
 هَذِهِ انْخِرَافَاتُ مِنْ أَثَارِ نَازِلَتِهِ فَلْكَ كُلُّ

يُجْعَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ وَفَدَا قَالَ اللَّهُ فِي شَانَ
عَبْسِي الطَّالِعُ مِنْهُ رُوحُ كَلِمَتِهِ السَّاطِعُ
مِنْهُ نُورُ عَظَمَتِهِ وَلَمَّا جَاءَ عَبْسِي بِالْبَيِّنَاتِ
قَالَ فَدَجَّنْكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَا يَبَيِّنُ لَكُمْ بَعْضُ
الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَأَنْتَ عَبْسِي مَا أَوْثَقْتُ
مِنْ السَّكْمَةِ تَزَلًا وَمِنْ الْعَصَةِ أَكْلًا ٥
اجْتِثْ لِرُفْعِ الْأَعْتِلَافِ أَنْتَ مُحِطٌ الْأَهْوَا
وَمُخْتَلِفٌ الْأَوْهَامِ حَيْرَانٌ فِي الْأَرْضِ ضَلٌّ
وَهَامٌ وَقَتْلُ نَفْسِهِ فِي مَعْرَاكِ الْأَفْهَامِ
وَأَمَّا الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا

مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سَيِّئًا هُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ
 أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ
 فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ
 فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوفِهِ يُعْجِبُ
 الرُّعَاةَ لِيُعْجِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ نَعَمْ هَذِهِ
 آيَاتُهُ يُبَيِّنُ شَمَائِلَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ عُمُومًا وَضَلِيلُهُمْ فِي الدِّقَائِطِ
 وَلَا اخْتِصَاصَ لَهَا بِبَعْضِ دُونِ بَعْضٍ
 وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَصْحَابَ فِي زَمَانِ السَّعَادَةِ
 تُشَبَّهُوْا وَتُخْلَقُوا بِشَمَائِلِهِ الْمَقْدَسَةِ وَ
 خُصَائِلِهِ الْمُبَارَكَةِ وَانْصَبَتْ نَفُوسُهُمْ
 مِنَ الصَّبْغَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَظَهَرَتْ مِنْ جَمِيعِ

فَوَاهِمُ قُوَّةٍ سَمَاوِيَّةٍ وَفَهْرُ مَانِبَةٍ مَحْدِيَّةٍ
 وَهَيْمَنَةٌ مَلَكُوتِيَّةٍ وَلَكِنْ فِي ذِيْلِ هَذِهِ
 الْآيَةِ تَحْدِيدٌ وَتَقْيِيدٌ فِيهِ شَرٌّ عَجِيبٌ وَ
 رُغْرُغٌ يَبْلُغُ كَانُ مِنَ التَّفَكُّرِ مِنَ الْمُنْدَبِرِينَ
 لَا مِنَ الْمَرْضِيَّاتِ وَالْمُدْبِرِينَ لَا أَنَّ اللَّهَ يُهْوِلُ
 عَزَمُ مَنْ قَائِلٌ بَعْدَ ذِكْرِ الصِّفَاتِ الْحَمُودَةِ
 مِنَ الَّذِينَ مَعَهُ وَمِمَّنْ اتَّبَعَهُ وَعَدَا اللَّهُ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ
 أَجْرٌ عَظِيمٌ وَأَنْتَ تَعَامَيْتَ عَنْ هَذَا
 الْمَثْمُومِ الْأَسْنَى وَالْأَسْفَى وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ
 الدُّنْيَا أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى أَفَلَا
 يَشْدُوْنَ الْفَرَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْطَالًا

نعم امثل الخلفاء، فلو لم يبق منهم خلف وهم
 ارباب الضعيفة والذليل اشاح بحجته
 مع النبي في الدنيا غدا نارا على منار
 ولا ينكره احد من المسلمين بل وغيرهم
 المظلمون على ورائع المذل وما جرى في
 الارض من الاول والآخرة ان رسول الله
 استفاد من صحبته واستعمل من مؤمنيه
 ومؤمنه واتبعه ابوبكر في سائر العسرة
 واجهه بوجه النصرة وترك وطنه
 وعطنه ونبذ اهله وسكنه الا
 انك في ذكر اية الغار تجاوزت عن طورك
 ثبت يداك وما ادرك ما ارد بك

لَأَنْكَ اثْبِتْ مِنْهَا الشَّجِيحَةَ ابْنِي بَكْرًا لَا ثَبَاتًا
 لِمَكْرٍ وَنَسِيتُ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ مَفَادَاتٍ
 عَلَى مَعَ الرَّسُولِ إِذَا وَاحِدًا وَحَامَاهُ وَشَرَّ
 نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَنَامَ عَلَى قَرْنِهِ
 مُبْتَلَا مُتَفَرِّدًا وَبَسِيفُهُ مُتَوَكِّفًا مُنْقَلَدًا
 هَذَا اثْبِتْهُمْ غَرِيبَةً وَارْبُطْهُمْ شَكِيمَةً
 انْسَبَتْ لَانْرُوعِ الْبَطِينِ وَالْأَشْجَعِ الْمُنِيرِ
 نَسُوا اللَّهَ فَانْسِبْهُمْ وَغَشِبْهُمْ مِنْ الْخَيْرِ
 مَا غَشِبْهُمْ وَمَا كَانَ رَبِّكَ نَسِيبًا وَلَكِنْ
 يَطْبَعُ عَلَى قَلْبٍ مَنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا وَ
 لَوْ كُنْتُ عَارِفًا لِمَنْ الْفَرَانِ وَلِهَجْنُهُ وَسَارِحًا
 طَرَفَكَ فِي مُونَقَاتٍ بِهَجْنِهِ لَعَلَّنَا أَنْ

انزال السكينة مشعر بجدد الطائفة
 امارات هذه الالة وفي اشارة للعلم
 كفاية قال الله تعالى لقد رضى الله
 عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
 فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم
 وااثابهم فحاقربيا ومغانم كثيرة الى اخر
 فانظر الى قوله تعالى فعلم ما في قلوبهم
 فانه بالقطع واليقين وباجماع المفسرين
 وشهادة سوق المقام وذو الكلام ان
 ان قلوبهم كانت غير مطمئنة بوعد الله
 من نزلة فربط الله قلوبهم برابطة قوة
 النبوة والله المحول والقوة اعلم ان اشجع

أَهْلَ الْإِيمَانِ وَأَفْضَلَهُمْ وَأَشْرَفَهُمْ
 وَأَمَثَلَهُمْ مِنْ أَنْجَزِ وَعْدٍ وَغَلَبِ الْآخِرَةِ
 وَحَدَّ أَذْدَلَفَتِ الْأَسْنَهُ وَازْدَلَفَتِ
 الْأَعْنَةَ وَقُلُوبُهُمْ فِي أَكْتَه وَلَهُمْ فِي
 تَخْلِيصِ أَنْفُسِهِمْ شُؤْنٌ وَفَنُونَ وَنُظُونٌ
 بِاللَّهِ الظُّنُونُ وَارْتَعَدَتِ الْفَرَاثُصُ مِنْ
 سُلِّ السَّيُوفِ وَالْمَخَنَاجِرِ وَعِنْدَ ذَلِكَ
 بَلَغَتِ الْقُلُوبُ بِالْمَخَنَاجِرِ وَزَلْزَلَ الْمُؤْمِنُونَ
 زَلْزَالَاتٍ شَدِيدًا وَصَارَ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ
 قَرِيبًا وَالرَّجَاءُ بَعِيدًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
 الْقِتَالَ بَعْلَى وَابْعَدَ عَدُوَّهُ بِأَقْرَبِ
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَابَلَ عَلَى مَعَ عَمْرُو

بر عبد ودلفد برزالد بن كله الى الشر
 كله وقال ضربة على افضل من عباد
 الثقلين انظر ايها الرافع اعلام النصب
 فبض الله لك جد بالسر ورأه خصب
 ان هذه الالة النازلة في هذه الحكاية
 التي ثبت ان عليا لله مظهر الكفاية و
 مصدر الولاية هدهى من مخترعات
 الشيعة ومجموع لانهم ام من اخبار الاحكام
 المفترية من غلاتهم فباي حديث بعد
 الله وابانه تؤمن وما انت من المسلمين
 وسوف يحقق مكر السى باهله المحرمين
 اما اية الاستخلاف فلا توافق

مذهب أهل الخلاف ولا مسايس لها
 بمسئلة الخلافة وان في اي خليفة شر
 وفي المتخلف شروافة والحق ان وعدا
 لاستخلاف المؤمنين واردة المشه على
 المستضعفين وجعلهم ائمة وارثين
 والنبي بالانصر العزيز والفتح المبين
 ودخول المؤمنين في المسجد الحرام امنين
 انشا الله رب العالمين محلفين ومفصنين
 واظهار النبي على الدين كله رغم الان
 الكافرين وذلال الوجوه المشركين
 كلمها مواعيد صادقة ومبشرات دائمة
 نزلت لشكبين قلوبا الموحد بن بعد

مَا طَاسَتْ صُدُورُهُمْ وَجَاسَتْ
 قُدُورُهُمْ وَاشْكَلَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ
 صَعِبَتْ وَضَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
 رُجِبَتْ وَكَانُوا فِي أَنْظَارِ الْكَفَرِ إِذْ لَوْ
 أَذْلَبْنِ وَالْهَيْبَةُ الشَّكَاثُفُ رَأَوْا الْمُؤْمِنِينَ
 أَقْلَبْنِ وَفِي هَذَا الْعُسْرِ وَالْمُحَرَجِ
 يَسْتَبْطِئُونَ الْبَسْرَ وَالْفَرْجَ وَيَقُولُونَ
 مَنِي هَذَا الْفَتْحِ وَمَنِي يَحْيَى تَخْفِيفُ رَبِّنَا
 بَعْدَ الْقُدْحِ فَرَى نَصْرَةَ وَسُورًا
 وَمَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا
 وَهُمْ بَعْضُهُمْ مِنْ نَفْثِ الْإِيمَانِ عَلَى نَفْثِ
 الْإِيمَانِ وَظَنُوا أَنَّ صَادِقَ الْوَعْدِ كَذِبٌ

وَمَنْ وَلَا يَرْزُقُونَ الرَّاحَةَ وَالْأَمَانَ
 وَلَا يَسْتَبْدِلُ الْعَجْرَ بِالْقُدْرَةِ لَضَعْفِ
 بِالْفُؤَةِ وَهَذِهِ آيَاتُ الْمُبَشِّرَةِ تَعَهَّدُ
 مِنْ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ فِي أَعْلَى كَلِمَةِ
 الْإِسْلَامِ وَأَنَّهُ سَبَّحُ مَرْتَعَةً أَعْلَى
 وَيَتَسَعُّ دَائِرَتُهُ بَعْدَ التَّضَيُّقِ وَيَجْمَعُ كُلُّهُ
 بَعْدَ التَّفَرُّقِ وَيَعْلَى صَبْنُهُ وَيُجَيِّمُ مَبْنُهُ
 وَيُضَيِّ زَيْنُهُ وَيَرْفَعُ بَيْتُهُ وَيُفَرِّقُ مِنْ الْجَوْ
 عَيْنُهُ وَيُفَرِّقُ الْبَاطِلَ وَمَبْنُهُ وَيُضَيِّ
 مِنَ الدِّينِ دِينَهُ وَيَطْبُرُ غَرَابَ الْكُفْرِ تَبْنَا
 بَيْنَهُ وَمِنْ هَذِهِ الْوَعُودُ مَا فُضِيَ أَمْرُهُ
 وَمِنْهَا مَا يَنْظُرُ وَأَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ أَمْرُهُ عَلَى

قَدَرٌ وَبَلَطُفٌ نَدِيرٌ وَدَقِيقٌ نَفِيرٌ
 يَا بِيْ اِنْ يَجْرِيْ اَمْرًا لَا يَقْدَرُ مَعْلُومٌ
 وَسَبَبٌ مَرْقُومٌ فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَجُلٌ
 وَلَا يَنْسِي وَلَا يَحْفَرُ عَنْ ارَادَتِهِ هِجَانُ
 الْمُخَالَفِينَ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ
 اُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُ الْمُخَالَفِينَ الْحَاصِلُ
 اَنْ هَذِهِ الْاِبَانَةُ لَا تَدُلُّ بِوَجْهِ مَنْ وَجُوهٌ
 الدَّلَالَةُ عَلَى نَفَرٍ خِلَافَهُ اُمَّةُ الْبَغْيِ وَالضَّلَالِ
 وَاِنْ اَمْرٌ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مَاضِيَةً وَمُسْتَبْتَةً
 بِارَاضِيَةٍ رِضَاءٍ اَمْضَاتِيًّا كَمَا رَضِيَ
 رِضَاءَ قَضَاتِيًّا وَيُهِينُ الرِّضَايَيْنِ فَرَفٌ
 بِبَصَرِهِ مَنْ كَانَ ذَا عَيْنَيْنِ فَاِنَّ اللَّهَ

لَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ اِنَّ رِغْمَ اَنْ مِّنْ رَّكِبٍ
 عَلَىٰ اَعْنَاقِ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ يَقُولُ زُورُ
 اِنِّي اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَمِيرُ الْفَاسِقِينَ
 اِنَّهُ مِّنْ مُّضَادِّ بَنِي اِبْرَاهِيمَ الْاِسْتِخْلَافَ وَ
 لَا يَجُوزُ مِنْ اَمْرِهِ وَحُكْمِهِ التَّقَاعُدَ وَ
 الْاِسْتِنكَافَ لِاَنَّهُ مِّنْ اَوَّلَى الْأَمْرِ
 وَاِنْ كَانَ شَارِبُ الْخَمْرِ وَاِنَّهُ حَاكِمُ الْهَيِّ
 وَاِنْ كَانَ مُشْتَغِلًا بِالْمَلَاهِي وَمِنْهُمْ كَمَا
 فِي الْمَنَاهِي اَمَّا سَمِعْتُ غَوْغَاءَ الْكَلْبِ
 الطَّاعِغَةِ خَلْفَ عَوْعَا بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
 مَجَاوِبُهُ وَاَمَّهُ هَاوِيَةُ يَنْجُوْنَ عَلَىٰ وَجْهِ
 اسَدِ اللَّهِ نُبَاحًا وَيَبْرُونَ قَتْلَ نَفْسِ

الرَّسُولُ مُبَاحًا وَلَا شَكَّ أَنْ مَعَاوِيَةَ
 كَانَ مِنَ الْأَمَّةِ الَّذِينَ يُجِدُونَ إِلَى النَّارِ
 وَأَصْحَابِهِ مِنْ أَوْلِيَاءِ الطَّاغُوتِ مُصْبِرِينَ
 إِلَى جَهَنَّمَ وَبَشَرِ الْفِرَارِ وَأَنْتَ فِي كِتَابِكَ
 عَلَى ذَلِكَ الْحَقُّ مِنَ الْمَقْرِنِينَ مَعَ أَثَمِكَ فِي
 الْبَاطِلِ مِنَ الْمَصْرَبِينَ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ
 عَلَى حَسَبِ الصُّورَةِ وَحُكْمِ الضَّرُورَةِ
 بِأَحْكَامِ الدِّينِ مُلَازِمًا وَعَلَى إِقَامَةِ
 الصَّلَاةِ مُدَاوِمًا وَبَدَفْعِ عَنْ مَهَاجَةِ
 الْكَافِرِينَ بِرِبَاطِ الْخَيْلِ وَبِحِرْصِ انْتِبَاحِهِ
 عَلَى الْجِهَادِ بِوَعْظِ طَوِيلِ الذَّيْلِ وَ
 بِرَغْبِ النَّاسِ فِي مَوَاعِظِهِ إِلَى نَاشِئَةٍ

اللبل بيسمّل ويحذل يسبح ويهلل
 بذكر النبي في ظاهر صلواته بكاء وصبلة
 وإن كانت صلواته في خلواته مكاء و
 نضبة فلا ينكر أن أفعاله الظاهرية
 وإن كانت غريبا عن الثغوى عريته و
 خالصة عن صدق النبه تورت لكلمة
 الدين رفعا ولشعائر الاسلام نفعا
 إن الله يؤيد دينه برجل فاسق و
 بطلع صباح الخير من شر غاسق وإذا
 كان الأمر كذلك فما نقول أن قال أحد
 حامية طرفه ووقاية شرفه بأن الله
 تعالى في كتابه القديم وخطابه القويم

مدح اخلاق معاوِبه وعادته الغا
 ثم ذكر العُومَات والمطلقات الوارِث
 في الفزان في الشاء على خصاِص اهل
 الايمان الذين يعظُمون حُرُمَات الله
 ويوقرون شعائره ويبغون احكامه
 واوامره وينفقون مما يرزقون و
 يستريح في ظل مساعده ثَم المفقون
 القائمون في صلواتهم والدائمون
 في صلواتهم وغير ذلك من موارد
 المدح على الاعمال الصالحه ولا
 ينحى على اهل الحق ان اعمال الناس
 بميزلة الجسد ولا حركه ولا بركة فيها

ان لم يلجها روح النّقيّ والايّمان
 وبلا روح شرافة الا بدين وحسد
 بلا روح لبس له من روح الحيات
 ففوح وما هو الا جيفة كشفه لبس
 له اثار الا بدين النظيفة مثل الذين
 كفروا اعمالهم كصفوان عليه ثرابا صا
 وابل فركه صلدا وجعله علدا و
 الصفة الخامسة لا تذر لاهلها لا
 طارفا ولا ثلدا وابن يفي وما داشتد
 به الرج في يوم عاصف وكيف بدر
 الرمال مع هبوب الفواصف ثم
 اقول ان هذه الايات بعمومها مع قطع

النظر عما في منطوقها ومفهومها لا
 نذكر الا على فضل الاصحاب الا برار
 من المهاجرين والانصار ولا دخل
 لها بمسئلة الافضلية وما احدث
 هذه القسمة والبلية الامعاوين
 ابوسفبيان حين رفع راية البغي و
 الطغيان والاقفة فضل على عليه
 السلام على سائر الصحابة الكرام
 كان من الوضوح والاشتهار
 كالشمس في رابعة النهار وان ابن
 ابوسفبيان في امارته الزوربه في
 سورة جعل التقدم في الخلافة المقصود

مناطا للفضل والكرامة والسبوت في
 الإمامة وكتب في جملة ما كتب علي
 عليه السلام كتابين وويل له مما كتب
 وكتب ثبت يدا موثق بذكر فيهما
 فضيلة الشيخين علي أبي الحسنين
 وأمام الثقلين الذي لم يخرج من
 ظهركم ولم يولد في بطن منكم بعد
 محمد سيد الكونين صلى الله عليه وآله
 أفضل وأشرف وأشجع وأعلم وأكرم
 يشهد بذلك مرآة المآثور ومبدا
 المشهورة وان غدا واما خرا على
 لا مخصوصها فان البحر لا ينزف وسر

الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف
 وما انا بمسمع المبشرين وان كنت الصبيسر
 واني اذكر واشت كتاب معاوية غلبت يد
 العادبة وجواب علي وحي فداء وقد
 بسطت يده حتى تعرف انك تدبغ
 خطوات الشيطان وان له عليك
 سلطان صوّرت كتاب معاوية
 وانه لفي سجين من عبد الله معاوية
 ابن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب ^{عليه السلام}
 فان الله تعالى جدّه اصطفى محمداً ^{عليه السلام} الرسل
 واخصه بوجه ونادية شرعيته
 فانقذه من العماية وهدي به من

الغواية ثم قبضه اليه رشيداً حبيداً
 قد بلغ الشرع ومحق الشرك واخذ
 نار الافك فاحسن الله جزائه وعطف
 عليه نعمة والائه ثم ان الله سبحانه
 اخض محمد اباصحاب ابدوه وازروه
 ونصروه وكانوا كما قال الله سبحانه
 لهم اشداء على الكفار رحاء بينهم
 فكان افضلهم مرتبة واعلاهم عند الله
 والمسلمين منزلة الخليفة الاول الذي
 جمع الكلنه ولمالدعوة وقائل اهل
 الردة ثم الخليفة الثاني الذي فتح
 الفتح ومصر الامصار واذل رقبا

المشركين ثم الخليفة الثالث المظلوم
 الذي نشر الملة وخطب الأفاق بالكلية
 الخفيفة فلما استوسق الإسلام خرب
 بحرانه عدوت عليه فبعيته الغول
 ونصبت له المكائد وضربت له بطن
 الأمر وظهره ودسست عليه وانغرت
 به وفعدت حيث استنصرك عن نصر
 وسالك ان تدركه قبل ان يمزقها
 اذركه وما يوم المسلمين منك بواحد
 لقد حسدت لبا بكر والثوبت عليه
 ورميت افساد امره وفعدت في بينك
 واستغويت عصابة من الناس حتى

نَاخِرُوا عَنْ بَيْعَتِهِ ثُمَّ كَرِهَتْ خِلَافَتُهُ
 عَمْرٍو حَسَدَتْهُ وَاسْتَطَلَّتْ مَدَنُهُ وَ
 سَرَرَتْ بِقَتْلِهِ وَاطْهَرَتْ لَشِمَائِهِ بِمُضَيَّاتِهِ
 حَتَّى إِنَّكَ حَاوَلْتَ قَتْلَ وَلَدِ لَانَّةَ قَتْلَ
 قَاتِلِ أَبِيهِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ أَشَدَّ مِنْكَ حَسَدًا
 لِابْنِ عَمِّكَ عُمَانَ لَنْشَرْتَ مَقَابِجَهُ وَ
 طَوَيْتَ مَحَاسِنَهُ وَطَعَنْتَ فِي فَهْمِهِ
 ثُمَّ فِي دِينِهِ ثُمَّ فِي سِرِّهِ ثُمَّ فِي عَقْلِهِ
 وَاعْرَيْتَ بِهِ السُّفَهَاءَ مِنْ أَصْحَابِكَ وَ
 وَشَبَعْتَكَ حَتَّى قَتَلُوهُ بِحَضْرَتِكَ
 لَا تَدْفَعُ عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا يَدُومَانِ
 هُوَ لَا إِلَا يُغَيَّبُ عَلَيْهِ وَتَلْكَأَتِ

فِي بَيْعَتِهِ حَتَّى حَلَّتْ إِلَيْهِ فَهَرَّائِسًا
 بِخِزَانَةِ الْأَفْئِسَارِ كَمَا يَسَافُ الْفَحْلُ
 الْخَشُوشُ ثُمَّ خَفَضْتُ الْأَنْزِلَ نَظْلَ الْخَلَا
 وَفُتْلَةَ عَثْمَانَ خَلَصَائِكَ وَشَجَرَاتِكَ
 وَالْحَدْفُونَ بِكَ وَتِلْكَ مِنْ أَمَانِي النَّفُوسِ
 وَصَلَا لَاتِ الْأَهْوَاءِ فَدَعِ الْجَلَّاحَ
 وَالْعَبَثَ جَانِبًا وَادْفَعْ الْبِنَافِثَةَ
 عَثْمَانَ وَاعْدِ الْأَمْرَ شَوْكِي وَبَيْنَ السُّلَمِينَ
 لَتُبْقُوا عَلَيَّ مِنْ هَوَايَ وَرِضَايَ فَارْتَبِعْ
 لَكَ فِي اعْنَاقِنَا وَلَا طَاعَةَ لَكَ عَلَيْنَا
 وَلَا عَتَبِي لَكَ عِنْدَنَا وَلَيْسَ لَكَ لَأَصْحَابُ
 عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ وَاللَّيْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ لَا طَلِبِينَ فَمَثَلُهُ عَثْمَانُ ابْنُ كَانُوا وَ
حَبْثُ كَانُوا حَتَّى أَقْتُلَهُمْ أَوْ تُلْخَوْهُ رُو
بِاللَّهِ فَمَا مَالًا تَزَالُ تَمَنِّي بِهِ مِنْ سُبْحَانِهِ
وَجَهَادِكَ فَاثْنِي وَجَدْتُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
يَقُولُ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلِمُوا قَلِيلًا
تَمْنُوا عَلَى إِسْلَامِكُمْ بِرِ اللَّهِ يَمْنُونَ عَلَيْكُمْ
أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
وَلَوْ نَظَرْتُ فِي خَالِ نَفْسِكَ لَوَجَدْتُهَا
أَشَدَّ لَا نَفْسٍ أَمْثَلَهَا عَلَى اللَّهِ بِعَمَلِهَا
وَإِذَا كَانَ الْأَمْنَانُ عَلَى السَّائِلِ
يَبْطُلُ أَجْرُ الصَّدَقَةِ فَالْأَمْنَانُ عَلَى
اللَّهِ يَبْطُلُ أَجْرُ الْجِهَادِ وَيُجْعَلُ كَصَفْوٍ

عَلَيْهِ نَزَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَكَرِهَ صَلَاةَ
 لَا يَفْدُونَ عَلَى شَيْءٍ مَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ انْتَهَى كِتَابُهُ
 ضَوْعَفَ عَذَابُهُ لِنَسْخِهِ كِتَابَ عَلِيٍّ
 وَأَنَّهُ لَفِي عِلْبَيْنِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ
 أَمَّا بَعْدُ فَهَذَا ثَانِي كِتَابِكَ كَرِصُطْفَا
 اللَّهُ مُحَمَّدَ الدِّينِيَّةِ وَنَابِيَهُ أَتَاهُ مِنْ أَيْدِيهِ
 مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَدْ خَبَاءَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ
 عَجَبًا أَذْطَفَقْتُ نَحْبَرَ نَابِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 عِنْدَنَا وَنَعْمَتُهُ عَلَيْنَا فِي بَيْتِنَا فَكُنْتُ
 فِي ذَلِكَ كَمَا قُتِلَ الْقَمَرُ إِلَى هَجْرٍ وَدَاعِيٍّ

مسدده الى النضال وزعمت ان
 افضل الناس في الاسلام ابو بكر و
 عمر فذكر ثامرا ان تم اغتزلك كله
 وان نفخ لم يلحقك ثله وما انت الفاضل
 والمفضول والسائس والمسوس وما
 للطلقا وابناء الطلقا والتميز بين الهيا
 الاولين وثرثب درجائهم وتعريف
 طبقاتهم هيهات لقد حن قلح لبس
 منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم
 لها الا نزع الهيا الانسان على ضلعك و
 تعرف قصور ذرعك وثنا خرجه
 اخرك القد رفا عليك غلبة المغلو

وَلَا لَكَ ظَفَرُ الظَّافِرِ فَإِنَّكَ لَذَهَابٌ فِي النَّبِيَّةِ
 الْبَةِ رَوَاغٍ عَنِ الْقُصْدِ لَا تَرَى غَيْرَ
 فَخْبَرْتُكَ وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَحَدُ ثَانٍ قَوْمًا
 اسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلِكُلِّ فَضْلٍ حَقِّي
 إِذَا اسْتَشْهَدُ شَهِيدٌ نَاقِلٌ سَبِيلَ الشَّهِيدِ
 وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ بِسَبْعِينَ نَكِيرَةً عِنْدَ
 صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَوَّلًا تَرَى أَنْ قَوْمًا قَطَعَتْ
 أَيْدِيَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِكُلِّ فَضْلٍ حَقِّي
 إِذَا فَعَلَ بِوَاحِدٍ نَاكِحًا فَعَلَ بِوَاحِدِهِمْ
 قَبْلَ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ وَذَوِ الْجَنَاحَيْنِ
 وَلَوْ لَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِه الْمَرْءُ

نفسه لذكر ذاك فضائل جه نفعها قلوب
 المؤمنين ولا يمجها اذان السامعين فذبح
 عنك من مالت به الرمية فاقاصنائع و
 الناس اجد صنائع لتالم يمنعا قد عجزنا
 ولا عادتي طولنا على قومك از اخلطناكم
 بانفسنا افنكنا وانكنا فعل الاكفاء وستم
 هناك واني يكون ذلك لذلك منا
 النبي ومنكم المكذب منا اسد الله ومنكم
 اسد الاخلاق منا سيد اشباب
 اهل الجنة ومنكم صبيبة النار ومننا
 خير نساء العالمين ومنكم حماله الخطيئة
 في كثير مما لنا وعلينكم فاسلا منا قد

سَمِعَ وَجَاهِلِينَ لَا يُدْفَعُ وَكُتِبَ اللَّهُ
 يَجْمَعُ لَنَا مَا شَدَّ عَنَا وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 وَأُولَ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلِي النَّاسِ
 بِأَبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
 فَحُجَّ مَرَّةً أَوَّلَى بِالْفِرَاقَةِ وَنَارُهُ إِلَى الْبَالِغِ
 وَلَمَّا احْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ
 يَوْمَ السَّقِيفَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ فَلَجَّوْا عَلَيْهِمْ
 فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ فَاحَقَّ لَنَا دُونَكُمْ
 وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُهُ فَالْأَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ
 وَرَعْمَانِي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدَتْ

وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغْيٌ فَإِنْ بَكَى ذَلِكَ كَذَلِكِ
فَلَيْسَ الْجَنَابَةُ عَلَيْكَ فَأَكُونُ الْعَدُوَّ
الْبَيْنَ وَتِلْكَ شَكَاهُ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا
وَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ أَفَادُ كَمَا يَفَادُ الْجَمَلُ
الْمَحْشُوشُ حَتَّى أَبَايَعُ وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ
أَنْ تَذُمَّ فِدْحَةٌ وَأَنْ تُفَضَّحَ فَأَقْضَى
وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَةٍ فِي أَنْ
يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكَاً فِي دِينِهِ
وَلَا مَرْتَابًا بِبَيْعَتِهِ وَهَذَا تَجَنُّبٌ لِي غَيْرُكَ
فَصَدَّهَا وَلَكِنِّي أَطْلَفْتُ لَكَ مِنْهَا بَقْدُ
مَا سَخِ مِنْ ذِكْرِهَا ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا كَانَ
مِنْ أَمْرِي وَأَمْرَ عُمَانَ فَلَمْ أَنْ تَجَابَ عَنْ

هذه لرحمتك منه فابينا كان اعدى له
واهتكالى مقاتلة امن بذل له نصرته
فاستفعد واستكفه ام من استنصره
فراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتي
قدره عليه كلا والله لقد علم المعون
منكم والقائلين لاخوانهم هلم اليها
ولا تاتون الناس الا قليلا وما كنت
لاعذر من اني كنت انقم عليه احدا
فان كان الذنب اليه ارشادي و
هدايته له فرب ملوم لا ذنب له
وقد يستفيد الظننه المتصح وما اردت
الا الاصلاح وما توفيت الا بالله

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَالْيَهْ أَنْيَبُ وَذَكَرْتُ أَنَّهُ
 لَيْسَ لِي وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ السَّيْفُ فَلَقَدْ
 اضْحَكْتَ بَعْدَ اسْتِغَارِ مَتَى الْفَيْتِ بَعْدُ
 الْمَطْلَبُ عَنِ الْأَعْدَاءِ نَاكِلِينَ وَبِالشُّبُونِ
 مَخُوفِينَ فَلَيْتَ فَلَيْلًا يُلْحِقُ الْجَحَا حَمَلُ
 فَسَبَّطَلِيكَ مَنْ نَطْلَبَ وَيُفْرِبُ مِنْكَ
 مَا تَسْتَبْعِدُ وَأَنَا مَرُفَلُ نَحْوِكَ فِي جَحْفَلِ
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ
 بِأَحْسَانٍ شَدِيدٍ وَحَامُهُمْ سَاطِعُ
 فَنَامُهُمْ مُتَسَرِّبِينَ سُرَابِيلُ الْمَوْتِ حَبَابُ
 الْفُلَا إِلَيْهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ وَقَدْ حَجَبَتْهُمْ
 ذَرِبَةُ بِدَرِبَةٍ وَسُيُوفُهَا شَمْبَةٌ قَدْ

عرفت مواقع ضالها في إخبك خالك
 وجدك وأهلك ما هي من الظالمين
 يبعد تم كلامه صلوة الله عليه و
 سلامه وقما كنبه على عليه السلام
 جوابا عن المعاوية عليه نار حاميه
 مواقع للتدبر والاستنبصار بها
 تكشف مجاري الامور بين المهاجرين
 والانصار بعد از تحال النبي صلى الله
 عليه وآله ونظارته في خطبه وكنبه
 متكاثره منضافه وهي في المعنى متواتره
 ولكنني لست الان في صد داساعته
 اعباءة والنخوض في امر الصحابة ولا

احب الجهر بالسؤال الملم وقد علم من ظلم
 ممن ظلم بل اويد ان انبهاك ايها الغافل
 عن حقيقته الامر الذي لا يعرف البسر
 من التمر ولا يميز بين الخل والخمر ان عليا
 عليه السلام ما صدق ولا فر فضل
 الخلفاء عليه في هذا الكتاب وتلطف
 في الجواب بنحو من الاضراب ولو كان
 فضلهم عليه حقا ثابتا لما كان على
 عن الحق ساكتا بل كان ينبغي ان يصدفه
 ويهرده ويظهره ويجهده وان ابن ابي
 سفيان ادرج التفضيل في كتابه متجرا
 في عتابه لا بفصدان يظهرهم ثقتهم

وَمِثْلُهُ بَلْ لِيَهْدِيَنَّ رَبِّيَ
 شَفِيقَةً لِيَنْفَتِحَ بِنَا فِي قَلْبِهِ أَوْ يَشُدَّ
 مِنَ الْمُفْرَطِينَ فِي جَنْبِهِ فَيَأْخُذَهُ مُعَاوِيَةُ
 خَيْمَةً لِدَسَائِسِهِ وَوَسِيلَةً لِمَكَائِدِهِ
 وَوَسَاوِسِهِ فِي أَغْرَاءِ أَهْلِ الشَّامِ
 وَأَصْحَابِ الْمَشَاءِمَةِ الْحُرُومِينَ غَرَضُ الْحِجَةِ
 لِأَزَامَةِ الْمُفْضَلَةِ وَالْمِلْحَةِ مَعَ سَبْدِ
 السَّابِقِينَ وَالْمُقَرَّبِينَ وَفَانْدَاخِطِ
 الْإِيمِينَ مِنْ فَضْلِ الشَّحِينَ عَلَى عِلَى
 سَلَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا بَدَانَ يَصُدُّ وَمُعَاوِيَةُ
 وَبِجَرِّ قَهَاةٍ ذِيلِ غَوَائِثِهِ وَغَبَاوَتِهِ
 وَيَكْذِبُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ نَاصِبًا لِلْعَدَاوَةِ

وَهَكَذَا يَنْبَغِي مِنْ مِثْلِكَ عَيْسَى الْمَبْعُوثُ
 بِالْبَعْثَةِ الْأَرْضِيَّةِ الْمَجْثُوثُ غَرِ الدَّعْوَةِ
 الْمَرْضِيَّةِ وَهُوَ غَيْرُ مُبْرَكٍ بِرُوحِ الْحَرَمِ
 بَلْ مُنْحَرَكٌ بِرُيحِ الشَّيْطَانِ وَأَمَّا شَرَفُ
 الْمَدْفُونِ لِلشَّيْخَيْنِ وَكَوْنُهُمَا فِي جَوَارِسَ بَدَنِ
 الْكَوْنَيْنِ وَحَرَمَانِ عَلَى غَرِّ هَذِهِ الْكُرْسِيِّ
 الْعَظِيِّ وَالشَّرَفِ الْأَسْنَى الْأَسْنَى فَاقُولُ
 لَوْ وَصَّى رَسُولُ اللَّهِ صَ بَانَ بِدَفْنِ شَخْصٍ
 فِي دَارِهِ وَيَجْعَدُ عَنْ جَوَارِهِ فَلَا شَكَّ
 أَنَّ هَذَا ابْنِيَّ عَنْ فَضْلٍ مِنْ قُرْبِهِ عَلَى مَنْ
 بَعْدَهُ وَالْأَفْأَلُ مَضَادَّةٌ فِي دَفْنِ بِلَا وَصِيَّةٍ
 خُصُوصِيَّةٍ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهَا عَلَى فَضْلٍ

فضلا عن الافضلية كم من ضجيجين و
 فريين بينهما بعد المشرفين والقبور
 المتجاورة اثار مغايرة اما ترى ان ثالث
 الشجحين وهو ذوالثورين نحي عن مقبلا
 المسلمين وجوار المؤمنين وما دفر في
 البقيع اللد من وابل الرحمة مرشوش
 وطرح في حش من الحشوش وخلي بين
 جشته وبين الوحوش فعلى طريقه
 مقالك وضلالك وسليقة اسندك
 يلزم ان يكون هذا العثمان فضا وبجدا
 لحبته مغصا وبصر من منمات حجة
 هانكبه وفانكبه مع ان علما عليه

السلام فمثل في الكوفة وملائكة الرحمة
 في مشهد معكوفه وفيه المقدس و^{ضمة}
 من رايض الجنة وهو بالنبى صلى الله
 عليه واله متصل غير منفصل مجتمع
 غير منقطع كما ورد في الاحاديث المزينة
 عن الصحاح باسانيد متعددة ان
 رسول الله قال على منى وانا من على لا
 يفارقني في الدنيا والآخره وهو معي في
 حظيره القدس خلق الناس من اشجار
 شتى وانا وعلى من شجرة واحدة و
 على صنو محمد وهما صنوان ابن هذا
 الحديث انتم مدهنون نعم انتم بهذا

الْحَدِيثُ مِنَ الْمَذْهَبِينَ وَلَسْتُ مِنَ
 الْمَذْهَبِينَ وَلِلنَّاسِ تَقْبِلُ كُلَّ مَذْهَبٍ
 مُنْشَابُهُ الدَّلَالَةُ لِتُجْعَلَ إِلَهُ الضَّلَالَةِ
 مِثْلُ خَيْرِ النُّفُولِ فِي عِلَامَاتِ ظُهُورِ
 الْمَهْدِيِّ بِوُقُوعِ الْخُسُوفِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ
 ثُمَّ تَقُولُ هَذِهِ الْعِلَامَةُ ظَهَرَتْ فِي الْقَادِ
 وَالْآفَاقِ الْقَرِيبَةِ بِهَا قَانَا الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ
 وَالْقَائِمِ الْمُعْهُودِ وَهَذَا التَّكْلِمَاتِ
 تُشَبِّهُ كَلِمَاتِ الْمَصْرُوعِينَ وَاصْطِلَاحِ
 الْبَيْعِ وَالْحَشِيشِ فِي تَجَنُّنِ خِيَالِ أَهْلِ
 الْوَاهِيَةِ وَتَفَنُّنِ أَمَانِيهِمْ الْكَاذِبَةِ
 مَا أَجْهَلَكَ وَقُلْ حَيَاتُكَ نَاقِلُ الْفَاقِ

من العلام الماثوره وهى غير ماولة
 وعلمها الى الله محوله ثم تمسك بوقع
 الحوادث العادية مثل رجف الارض
 وظهور الخسف والخسوف وهى احاد
 من الالوف وعلى وقوعها جرى رسم
 مالوف وهذا يشبه ان يقول شخص
 انى مهدى هذه الامه والمنظر
 الموعود لليلة لانى ازج الحاجبين
 واسم اللون واسرايلى الجسم وهذه
 علامات ذكرت فى شمائل القائم
 مثل الخراصون قائلهم الله انى يوفكون
 فمالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون

حَدِيثًا وَيَذُرُون طَبِيبًا مِنَ الْفُؤَلِ
 وَيَأْخُذُونَ خَبِيثًا فَبَعْدَ اللَّفْظَيْنِ
 وَسَحَقًا لِلْمُتَّبِعِينَ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ
 خَابَ ظَنُّ الْمُؤْمِنِينَ وَخَسِرَتْ صَنْفَعَةُ
 أَهْلِ الدِّينِ كَانُوا مَنظُورِينَ لِقَبِيحِ
 فَائِمٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
 وَظُهُورَ دَوْلَتِهِ فَاتِحَةً فِي الْخَائِمَةِ
 يَسْتَرْهَا النَّبِيُّ وَعِزَّتُهُ وَيَرْفَعُ الْأَسْلَافَ
 وَكَلِمَتَهُ وَيُظْهِرُ جَوْهَرَ الْإِيمَانِ بَعْدَ
 مَا كَانَ مُسْتَوْرًا وَيَعْدِلُ بِرُوحِ الْفَرَسِ
 بَعْدَ مَا كَانَ مَحْجُورًا أَفْقَامَ رَجُلٍ بَعْدَ
 عَنْ شَبِثَةَ الرِّجَالِ وَفِيهِ مَخَائِلُ رَجُلٍ

نسبُهُ معلومٌ وحسبُهُ مجهولٌ وليسَ
 من آل الرسولِ يدعى النبوة والامامة
 وهو بمنزل عن المروءة والكرامة وما
 رابنا من ظهوره وبعثه وافادته بحثه
 الانبياء بين العشرة الطاهرة ومخريف
 الايات الظاهرة فيكران يكون على
 بالخلافه منصوفا او بالفضلية مخصوصا
 ولا يقبل اولو تبه ومولوية ازا الكا
 لامولى لهم والنار اولى لهم ثم اولى لهم
 ويقدم الصحابة على آل النبي في التسليم
 والتضلية وله في الحجة تضلية و
 يستحق برزء الحسين قرّة عين سيد

سَبَدَ الثَّقَلَيْنِ وَلَقَدْ عَظُمَ رِزْقُهُ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَاقْبَمَتْ لَهُ
الْمَائِمُ فِي أَعْلَى عِلْبَيْنِ وَيَقُولُ إِنَّ عَيْسَى
قُتِلَ وَ صَلَبَ وَمَا رَفَعَهُ اللَّهُ بِفَيْسَا
كُلَّ ذَلِكَ خِلَافَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَخِرْقَا
لِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ
أَهْلُ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
فَكُلُّ فَائِمٍ هَذِهِ أَنَارُهُ وَجُودُهُ وَأَثَارُهُ
شُهُودُهُ لَا سَهْلَ لِلَّهِ خُرُوجُهُ وَلَا
إِخْصَابَ مَرُوجُهُ أَمِثْلُ هَذَا بِئْسَ دَارُكَ
الْحَنِّ الدَّائِرَةُ وَالْفَنِّ النَّائِرَةُ وَهُوَ فَنَّةُ
طُحْبَاءٍ وَمَحْنَةُ عُبَاءٍ ابْجَحِي حُوزَةَ

الاسلام من ليس له من دينه حائط
 وكيف ترفع من هو في الغائط وفي القنن
 سافط وفي الجهل خابط اما ما
 انكرته على الشيعة وعدته في
 عداد الاعمال الشنيعة من قولهم
 بالثبته وقد اباهم النفوس النقية
 والذوات الابية والانوف المحبة
 كيف وهي مدهنة ونفاق وتزوير
 وشفاق بالعجب كاتك ما قرأت القرآن
 حتى ترى صدق مسلكهم كفران الفجر
 مشهودا وتعلم ان الكتمان للايمان
 كان امرا معهودا فوله تعالى وقال جل

من آل فرعون يكتم إيمانهم قوله تعالى
 الّا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان
 ومثل أصحاب الكهف فانهم فيه
 امنوا وكنوا إيمانهم سنوات عديدة
 وكانت نفوسهم شديدة حتى آل امرهم
 إلى المال كما ذكرت فضنهم في
 أحسن المقال مع أن النبوة في الجملة
 حكم عقل يفرز كل شرع صدع عن
 الحق بل الرسول الأمامي صلى الله عليه
 وآله كان مستعملاً للنبوة في مباد
 أمره حتى هاجر من أم القرى وأعلن
 بأمره في الوردى مع ذلك كله يقول

تَعَالَى لَعَلَّكَ تَارَكَ بَعْضَ مَا يُوحَى
 إِلَيْكَ وَتُخَشِّي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
 تُخْشَاهُ فَالْتَفَتْنَا حَكْمَ مِنَ الْأَحْكَامِ
 الْعَذْرُوبَةُ تُنْفَذُ رِفْدُ الرُّضْرُورَةِ
 وَفَدُ يُفْضَى أَعْلَاءُ كَلِمَةِ الْحَوْبِ بَدَلِ
 النَّفُوسِ وَأَنْفُسِ الْأَمْوَالِ وَجَبْدُ
 تَرَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
 يَحْزَنُونَ وَلَوْ فَارَتْ كُنُبُ الثَّوَارِ بِخِ
 وَمَا جَرَى مِنْ أَهْلِ الْعِنَادِ مِثْلُ
 زَبَادِ وَابْنِ الذِّى زَادَ ظَلَمُهُ عَلَى
 شِدَادٍ وَيُنْ خَلَصَ حَوَارِى عَلَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِشِيدُ وَكِبِيلُ وَمِثْمُ

وَغَيْرَهُمْ لَعَلَّتْ أَنْ لَلْفُومِ اطَّوَارِ مَلَكُوتِ
 فَوْقَ غَالِمِ التَّقِيَّةِ حَيْثُ رَضُوا رَضَى
 اللَّهُ عَنْهُمْ بِقَطْعِ الْأَرْجُلِ وَالْأَبَادِي
 وَمَا رَضُوا بِظَاهِرِ لِسَانِهِمْ فَلَوْ ب
 الْأَعَادِي قَالُوا رَيْنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْعَلُوا
 وَهَذِهِ الْمَسْئَلَةُ عَرَضَ عَرَضُ لَا يَسَاعِدُ
 الْوَفْقُ بِشَرْحِ اسْبَابِهَا وَفَتْحِ ابْوَالِهَا
 وَهُوَ الْفَتْحُ الْعَلَمُ سَوْفَ يَفْتَحُ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ الْمُعَانِدِينَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَأَمَّا
 ذِكْرُهُ مِنْ أَتَى الشَّيْعَةَ سَبَبٌ لِلنَّصَبِ
 لِأَنَّهُمْ يَسْتَبُونُ الْخُلَفَاءَ الْمَاجِدِينَ
 وَالْأَحْبَابَ الرَّاشِدِينَ وَنُضِيقُ

صُدُّوا هَلِ السَّنَّةُ وَيُسَبِّونَ فِي
 قُبَاهِمُ عَلَيَّ وَأَوْلَادِهِ الْمُعْصُومِينَ وَ
 يَعُودُ وَزِرْ هَذَا السَّبِّ النَّصْبُ عَلَى
 الشَّيْعَةِ لِأَنَّهُمْ هُنَا سَبُّ قُوَى قَدْ
 ضَعُفَ الْمُبَاشَرُ الْغَوَى فَاذْكُرُوا
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ الشَّيْعَةَ
 مَا يُسَبِّونَ الْأَمْرَ كَانَ اللَّهُ مُعَانِدًا وَ
 حَكَمُهُ جَاهِدًا وَمِثْلُ هَذَا السَّبِّ
 وَإِنْ أَغْلَى مَرَجِلَ أَهْلِ الْخِلَافِ فَظَهَرَ
 مَا فِي نَفْسِهِمْ مِنَ الْبَغْيِ وَالْاِعْتِسَافِ
 فَوَزَرَهُ عَلَى الَّذِينَ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ عَلَى

علم ولا خبر لا هـل التّفوّى والسلم
 اما ترى ان الله تعالى يقول ملعونين
 ابن ما تفتنوا وكذلك قوله وبلغهم
 الله وبلغهم الاعنون ولولعن رجل
 الشيطان اللعين ومن يتبعه من الغايب
 فيمكن لك ان تمنعهم وتردعهم لان
 هذا قد يصير سبباً لاطالة اللسان
 في حق الله ولى الاحسان نعم ينبغي لكل
 رجل مسلم محتاط في دينه ان لا
 يخرج بالظن عن مسلك يقينه ولا
 يكون طعانا ولا لعانا لا سيما في
 مواقع اثاره المفسد بحيث يبعد

الاغراض والمقاصد حفظ الله جميع
 المسلمين عن صرف السنهم وامنهم
 فيما لا ينبغي ويزيد في البغي وقد نها
 مولانا على امير المؤمنين في بعض ايام
 صفين اصحابه المرضيين عن شتم اهل
 الشام وهم لثام طعام لازالوا مطعون
 وابنما تقفوا ملعونين امامادعونا
 الى البياهله فلقد افترت دارك
 بعد ما كانت اهله ونحن نفوق القلب
 والسكينة وفيه يتبعه الطمانينة
 نقول تعالى وان يهمل ثم نجعل لعنة الله
 على الظالمين فعين هذه البياهله

مَكَانَ سَوَىٰ وَإِنْ بِحُشْرِ النَّاسِ ضَحَىٰ
 إِنْ اللَّهَ كَانَ عَلَيَّا كَبِيرًا فَضْلًا عَلَىٰ كَثِيرٍ
 وَعُلُوًّا كَبِيرًا بِلَا أَمْرٍ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْكَرُ
 فَضْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَذْكَرَ فَبِكَرَمِكَ يَا عَجُوبَةَ الدُّنْيَا
 غَدَا الْفَكْرُ كُلُّهُ لَا كَلَامًا قَدْ مَفِكَ
 الْعَقْلُ شَبْرًا فَرَمِيلًا وَمَنَافِقُ الْمَائِثُونَ
 وَمُرَائِبَةُ الْمَشْهُورَةِ ظَهَرَتْ وَشَعَشَعَاتُهَا
 أَنْوَارُهُ لِلْعُقُولِ يَهْرَثُ بَعْدَ مَا كَانَ
 أَعْدَائُهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ لِفَضَائِلِهِ كَانَعَيْنِ
 وَعَلَيَّ عَلَى الْمُبَاطَرَةِ شَائِعِينَ وَبَسِيفُهُ
 قَامَتْ لَهُمْ أَعْوَادُهَا وَأَوَّلِيَّائُهُ أَوَّلِيَّاءُ
 اللَّهُ كَانُوا فِي مَكَابِدِهِ نَفْيَةً وَأَذَىٰ أَعْضَاؤُهُ

عن سر مغالبه وفي عينهم فدى و
 بين الكتمانين ملائ منافيه الخافين
 فاقول باجمال على صوره بجمل يعنى
 المتصفين عن التفصيل فى التفصيل
 اما مناطات الفضل والتقدم و
 ملائكا العز والتكرم ذكرت فى الفرق
 الكريم فحق تزن لهذا الفسطاط الشريف
 قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقوا
 فانظر بنظر الانصاف وتوجه بقلب
 بعد عن الاعساف هل كان رجل
 اتقى من على كيف وهو امام المتقين
 ومركز دائرة التقوى واليقين والثقة

خصلة من خصائله وجُملة من شأنه
 ولو اردنا ان نشرح حقايق زهد و
 ودقايق تهواه ينبغي ان نؤلف مجلد^{١٤}
 مخصوصه ومن نتبع حالاته المرضيه
 في كتب الخاصة والعامة صدق ما
 قلنا والله مع المنصفين قال تعالى
 هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ
 لَا يَعْلَمُونَ وقوة علمه عليه السلام
 منصلة بتعليم شد يد القوى و
 مسحة الهبة من ملكوت السما اذ به
 ربه فاحسن ناديه واصطنعه لنفسه
 وما استفاد الا من مقام علم بالفلم

فدره خطه ودرسه ومن النور الجبر
 المشرق من افق القدس بنوع شمسه
 لانه على حسب الصورة كما هو معلوم
 بالبداية والضرورة قد نشأ في زمان
 غلبت فيه احكام الجاهلية وجد
 الفرائح بين يدي افوام لا يفرفون
 بين المدايح والقبائح وما كان لهم من
 العلوم الحقة والمعارف الالهية
 ومقامات التوحيد علم وخبر ولا
 عين ولا اثر ومبلغهم من العلم ملح
 نافه وجمل ووصف مغر وحمل
 وشرح ورودهم في غدير وسبقهم

فِي شَرْبِ ثَمَرٍ وَسَقَائِهِمْ لِلْحَاجِّ وَ
 كَفَائِهِمْ لِلْمَحْتَاجِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا
 ذَكَرْتُ فِي حِمَايَتِهِمْ وَمُفَاخَرَتِهِمْ
 وَأَثَارِ مَنَازِلِهِمْ وَالَّذِي جَعَلَ الْعُقُولَ
 حَيَارَى وَتَرَكَ الْأَلْبَابَ سُكَارَى
 أَنْ عَلَيَّ تَكَلُّمٌ فِي التَّوْحِيدِ بِلُحْجَةٍ بِدِيعَةٍ
 وَأَسْأَلُكَ مِنْبَعَهُ لَمْ يَسْبِقْهُ سَابِقٌ
 وَلَا يَلْحَقْهُ لَاحِقٌ وَقَدْ سَمَّاهُ أَهْلُ
 الْفُطَانَةِ وَالْأَدَبِ حَكِيمَ الْعَرَبِ
 وَأَصْحَابَ الْحِكْمَةِ وَالْفَلَسَفَةِ الْأَسْلَافِ
 بَعْدَ تَرْجُمَةِ الْحَكَمِ الْيُونَانِيِّ وَتَرْجُمَاتِهِ
 وَتَدْرِيبِهِمْ بِفَتْحِ زَيْنِ فِهْمِ كَلِمَاتِهِ الْعَلِيَّةِ

وَلَهُمُ الْفَخْرَانُ فَهَمُّوْا ابْنَ الثَّرِيَّامَنْ يَدُ
 الْمَشَاوِلُ نَعْمَ لَهُمْ رَشْفٌ مِنَ النَّهْرِ يَدُ
 غُرْفٍ مِنَ الْبَحْرِ كَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَا وَقَدْ
 رُبَّاهُ حَجَرُ النَّبُوَّةِ وَالْعَصْمَةُ وَعَلَيْهِ
 الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ وَمَا ادَّعَى أَحَدٌ بَعْدَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ عِنْدَهُ
 عِلْمُ جَمِيعِ الْفَرَاقِ وَأَنَّهُ غَالِمٌ يَجْمُوعُ
 الْفَرَاقِ الْأَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ
 صَدَّقَهُ الْأَنَامُ كَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 مِنْ طَرَفِ الصَّحَابِ وَقَدْ اغْنَى الْأَصْبَحُ
 عَنْ الْمَصْبَاحِ وَلَوْ نَظَرَ شَخْصٌ إِلَى عَجَائِبِ
 أَنْفَالِ اللَّهِ وَغَرَائِبِ أَسْنَدِ الْأَلَاءِ

من الكتاب الكريم المستبين لعلم
 سر كل شيء احصيناه في امام مبين
 واستعانة الخلفاء واستمداد حملة
 الكتاب من رايه الصائب وفكره
 الثاقب وعلوه الدائر وفيه القفا
 امر غني عن البيان وهو في عالم العباد
 ولولا علي لهلكوا وطرف الرشد
 ما سلكوا وهل قال احد من الصحابة
 سلوني قبل ان تفقدوني وقد
 انفجرت من قلبه ينابيع العلوم و
 جرت على لسانه وهو مع ذلك
 يشكو ضيق الا وعية وقلة الحملة

وقد أخذت عنان العلم وفيها كسبه
 غنيته للدين كتب الله في قلوبهم الإيماء
 والله ولي المؤمنين وخصم المنافقين
 خوائهم الخير فيها بيانات نافعة و
 كلمات جامعة بيان ولو فرضنا
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 أو مقل إلى الرقيب الأعلى وانتقل إلى
 عالم البقا ولم يعين وصيًا وخليفة
 يكون ملجأ أهل الإيمان والهدى
 بل ترك الناس مضاعفين سدى و
 فوض أمر الخلافة إلى انتخاب الأمة من
 يكون لهذا الأمر صلح ولهم انصح و

فضله ارجح فكان الواجب على المنجدين
 والانصار ومن كان همهم اشاعة
 الدين النبي المختار ان لا يتجاوزوا عن
 علي الى سواء منذ كثر من كث مولا
 فهذا علي مولا لانه بعد رسول
 الله صلى الله عليه واله اعلمهم و
 افضلهم وامثلهم ومثل السماء
 والارض مثله ومثلهم ولو اجتمعوا في
 اول الامر بامارته وحكموه فيما شجر
 بينهم ورضوا بحكمه كما رضى الله و
 رسوله ولم يجدوا في انفسهم حرجا
 لوجده والدين ساطعا نوره في

الأقطار ومنبسطاً فيضة في الأبصار
 وظهر دين الله المَرْضَى كاشئاً الله وَ
 قَضَى وما ظهرت هذه الاختلافات
 إلا في جعلت رُوح الإسلام متخفة
 وروحانية الدين منصعة ولكن للدهر
 فلتات للخلق غفلات وإن أجل الله
 لات وهذا جرح لا يندمل وخط
 لا يندرك وسهولاً ينفلي وإن
 لو استقاموا على الطريقة لأسقينهم
 ماءً غدفاً وإطمانت نفوس المسلمين
 وعلم كل إنسان مشربهم فليتأرأى على
 عليه السلام اعراض الناس عنه

لِحُفُودٍ جَاذِبَةٍ وَعَفُودٍ كَاذِبَةٍ وَ
 عَلِمَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَسْمَعُونَ حُجَّتَهُ وَلَا
 يَسْلُكُونَ حُجَّتَهُ وَلَا يَقْبَلُونَ بَرَهَاتِهَا
 وَلَا يَرْضَوْنَ سُلْطَانَهُ فَصَارَ ذَهْنُهُمْ
 مَغْشُوشًا وَعَيْنُهُمْ مَغْفُوشًا وَأَنْفُهُمْ
 مَخْشُوشَةٌ أَنْكَرُوا الْكَفِيفَةَ بَعْدَ
 ظُهُورِهَا وَأَثَرِ الْبَيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا
 نَزَحَ عَلَى الْإِسْلَامِ لَوْلَا يَكُونُ نَافِضًا
 لِلْأَبْرُسَةِ وَهَادِمًا لِلْمَا اسْتَكْمَهُ وَوَضَعَهَا
 لِلْمَادِيَةِ مَجَاذِبًا لِلْمَادَفَةِ وَ
 مَسْئَلًا لِلْمَاجِعَةِ وَدُخْبًا لِلْمَا اصْطَفَعِ
 فَمَنْ أَعَدَّ عَنْ مَطَالِبِهِ حَفَهُ وَسَكَتَ

بَعْدَ مَا تُخَفِّقُ وَتُبِتَ وَهُوَ بِالْغَضِّ
 كَظِيمٍ وَالْبِنَاءِ عَظِيمٍ وَأَعْدَدَ سَبِيحَهُ
 الْمَشْهُورَ وَمَانَعَتْ عَرْضَهُ الْمَصْدُورُ
 وَأَدْلَى دَلْوَهُ فِي الدَّلَاءِ وَأَظْهَرَ لِلشَّيْخِيزِ
 وَثَالِثَهُمُ الصَّبِيحَةَ وَالْوَلَاءِ وَسَاعَدُهُمْ
 فِي الشَّدَةِ وَالرِّخَاءِ وَدَلَّاهُمْ عَلَى مُوَاقِعِ
 الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَكَانَ رَأْبَعًا لِلْجَوَابِ
 وَسَادِسًا لِلشُّورِ بِهَمِّ كَمَا يَقُولُ فِي بَعْضِ
 خُطْبِهِ اسْفَغْتُ كَمَا سَفَّوْا وَطَرْتُ كَمَا
 طَارُوا وَعِنْدِي أَنَّ مَا صَنَعَهُ عَلَى
 عَلَيْهِ السَّلَامِ بَعْدَ ارْتِخَالِ خَيْرِ الْأَنَامِ
 إِلَى دَارِ السَّلَامِ فِي أَعْلَاءِ رَابِعِهِ الْأَسْلَامِ

وابقا كلمة الدين على امتن قوام وحسن
 نظام رعاية لصورته وحمايته لسورته
 كان امره اعظم مما صنع في زمان السعيا
 وحضرة الرسالة بغروانه وجمالاته
 وهي باهره وظاهره ظهور الشمس في
 كبد السماء لانه لوقام اخذ اعلی قائمه
 سيفه انهدمت قوائم الدين و
 استفحل فساد المحدثين ونفرت شمل
 الموحدين لنفج الاسلام بفقد
 رسول الله صلى الله عليه واله
 واضطراب النفوس وانقلاب القلوب
 ونقض عهود المعاهدين وانتلام

ذم المعتدين وغلبة المحن والفتن
 ونطائر سهام الفساد في السر والعلن
 وهذا مما وصاه رسول الله صلى الله
 عليه وآله في خلوات سراره وجلوات
 افكاره ونعم ما قبل لولا الوصية
 فالشبحان اربعة يوم السفيفه بل
 عثمان اثنان وغاية ما يقال في حق
 الاصحاب الذين انخرقوا عن وجهه
 على وهو الاعلى ان قاصر بهم معدن
 ومقصر بهم مغفورون وللكلام في
 هذا المقام مجال وسبع وعرض بسيط
 ولكنني في شغل شاغل لا تقي لا احوز

لاهل الاسلام في هذا العصر
 الا النعاهد والنوازير بالنصر و
 يجب عليهم ان يسكنوا غنى بث مطالب
 فوهن من الدين عظمه ونكسر من
 الحق عظمه والمناط في زماننا و
 الصذر الاول واحد بل الامر أشد
 واحد واخاف على جامعة كلية
 التوحيد من طريقان التفرق والتبدل
 ولكن المسلمين جميعا في غفلة من هذا
 تربهم نامية في فروشهم غافلين عن
 دسائط عروشهم جعلهم الله غافلين
 بعد ما كانوا غافلين نذير ان

علياً منحدٌ مع محمدٍ في الخفيفة وسره
 منصلٌ هذه الرفيفة وظهرت من
 رَوْحَانِيَّتِهِ انوارُ اللطيفة وجعله الله
 في ارض الامكان خليفة وهذه الولا^{ية}
 الالهية المنبثقة عن حقيقة الملكو^ت
 ذاتي من ذاتياته وصيغة الله في هو^{ية}
 لا تتخلف عنه ولا تنفصل وهو عليه
 السلام عن هذا المقام لا ينزل ولا
 يعزل واثار هذه الخلافة القاهرة
 في مراتب التكوين والشرع ظاهرة
 وابانها في الافاق والافق باهرة
 وسُلطاتها ما دامت السماء والارض

يدوم غنى الوجوه للحى القيوم بل
 اقول وان صعب على بعض العقول
 ان هذه الخلافة فوق عالم الزمان و
 غير محدودة بامد في وعاء الدهر و
 السرمد وكان على خليفته لمحمد قبل
 ان تذوب جوهره الابداع والتكوين
 وادم بين الماء والطين ولكن الله اراد
 من عباده في مرتبة التكليف الاختيار
 لا بالافئسار والاضطرار ان ينفذوا
 لمن جعله صفتا وارضاءه وليا
 ورفع مقامه عليا كما قال تعالى
 وما ارسلنا من رسول الا ليطاع

وَالتَّاسُ أَغْلِبُهُمْ مُنْفَاعِدُونَ عَنِ الطَّاعَةِ
 وَمَرْتَابُونَ فِي أَمْرِ السَّاعَةِ وَلَوْ ابْتِغَتْ
 أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِرَايَتِهِمْ فِي الضَّلَالَةِ
 مِنْهُمْ كَيْنَ وَفِي اتِّبَاعِ الطُّغَمَاءِ شُرَكَاءُ
 أَرَاخَهُ فَمَنْ وَأَرَاخَهُ وَهُمْ أَيْ هَذَا الْقَوْمِ
 تَوَكَّلَ اللَّهُ حَصْبًا وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا
 يَرِيدُ سَدًّا سَدِيدًا ذَكَرَ فِي رَسُولِهِ
 وَسَرُّ فِي مَنْسُوجَاتٍ دَلَالُهُ ^{الْإِسْلَامُ} ^{الْإِسْلَامُ}
 يُجَاسِرُونَ عَلَى سَبِّ الْخُلَفَاءِ الْمَاجِدِينَ
 وَالصَّحَابَةِ الرَّاشِدِينَ وَيَكْفُرُونَ جَمِيعَ
 الْمَوْحِدِينَ وَهُمْ هَاجُونَ عَلَى الْعَيْبِ
 وَهَاجُونَ بِالْعَيْبِ وَيَخْطُونَ بِالْهَجَرِ

وَالْأَنْصَارِ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ
 أَقُولُ هَذَا بَيْنَ عَظِيمٍ وَاقْتِرَاءِ جَسِيمٍ
 لِأَنَّهُمْ يُعْتَقَدُونَ أَنَّ مِنْ أَظْهَرِ الشَّهَادَاتِ
 وَهُوَ مَلَاكِ الْإِسْلَامِ قَدُمُهُ مُحْفُونٌ
 وَعَرَضُهُ مَصُونٌ وَمَالُهُ مَمَامُونٌ وَ
 بِجُوزِ مَنَاحِكُهُ وَيَحْرَمُ مَكَا فَتَحُهُ وَيُجِبُّ
 مَنَاصِحَتَهُ وَيُسْتَحَبُّ مَصَافِحَتُهُ وَ
 أَنَّهُمْ يُعَامِلُونَ مَعَ جَمِيعِ أَهْلِ السَّنَةِ
 مُعَامِلَةَ الْأَسْلَافِ بِتِنْغَاشَرُونَ وَ
 يَنْزَاوِرُونَ وَيُنَاسِكُونَ مَعَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ
 حَرَمَةَ الْأَمْسَاكِ بَعْضُ الْكُوفَارِ وَهَذَا
 مَعْلُومٌ لَدُنِي الْعُقُولِ وَالْبَصَائِرِ وَأَنَّ

خَفِيَ عَلَى الْجَاهِلِينَ أَوِ الْمُنْجَاهِلِينَ الَّذِينَ
يُرِيدُونَ الْفَاءَ الشَّقَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
كَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَاكَ وَمَعْبُودُهُمْ وَلِحْدِ
وَدِينِهِمْ وَاحِدٌ وَيَتَّبِعُهُمْ وَاحِدٌ وَ
كِتَابُهُمْ وَاحِدٌ وَالْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ هَذَا مَسْلُكُهُمْ مَعَ التَّابِعِينَ
فَكَيْفَ يَكْفُرُ الْهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَضَلَّ
رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَعْمَ هِيَ هُنَا مُطْلَبُ
دَيْقٍ يَنْفُظُنْ لَهُ فَرَاهِمٌ عَمِيقٌ وَمِنْ سَاعِدِ
التَّوْفِيقِ وَإِنْ جَهَلَهُ غَفْلَةُ الطَّائِفِينَ
وَجَهْلُهُ الْفَرَقَيْنِ حَيْثُ لَمْ يَفْهَمُوا
حَيْثُ بَاتَ الْكَلَامُ وَافْرُطُوا فِي الْمَلَامِ

وهو انه ثبت من الاخبار النبويه بطرق
قطعية بالغه حد الثواتر والنصاف
في التكرار والتكاثر ارحب على ابن
ابي طالب عنوان صحيفة المؤمنين وان
حبه من الايمان وبغضه كفر وتفا
وقد تخففت وثلثت هذه الكبرى
ولا شك في صدقها ولا اظن امسلا
انكر هذا المقدمة لانها مضمون
الروايات المسلية وقد نقلها روى
اهل السنة الذين لا يكتمون لله
حديثا وانما الخلاف في صغروها
هذه الكبرى فذبرون الشيعة

انحراف بعض الصحابة عن علي عليه
 السلام ونظلمة منهم بصور مختلفة
 بين نضرب ونلويع ونوضيع ونلييع
 ونضجر خاطره مما جرى بعد وحلة
 النبي صلى الله عليه واله حتى ان ابن
 ابي الحديد ذكر ان عليا في الروضة
 النبوية خاطب فبرا لا نور وضرب
 الاظهر من ظلمنا شاكبا منالما
 باكبا وقال ان القوم اسنضعفوني
 وكادوا يقتلونني يحكون بكفر
 من غاند عليا لاسيما من كان عنده
 جلبا وهذا الكفر والارثداد

لبس في مرتبة التوحيد والرسالة
 وان ثبت في حق من ثبت فانما هو
 في مرتبة الولاية واختلاف
 الاجتهادات صار مشارا لاختلاف
 الاعتقادات في مصاديق هذه
 الصغرى فاهل السنة يقولون
 مثلا قد نذر ركن هذه الحوبة
 ولا ذنب مع الندم والثوبه وحت
 هذا الظلم سرستر وخطاء فلان
 قد غفر وما صد وما صدر بقصد
 ابذاء فاطمة الزهراء صلوات الله
 عليها وما منعت مما منعت الا لاقضاء

مصالح الوقت ليس الخطأ في الاجتهاد
 من موجبات المفت والالابنكر احد
 هذه الرواية النبوية ان فاطمة بضعة
 مني من اذاها فقد اذاني وعلى
 كل حال لا يلحق اللعن الا بالظالمين
 والله خير الحاكمين ورضوان الله
 تعالى وغفرانه على من لم يظلم عليا
 وفاطمة او اصلح بعد ظله او كان
 معذورا في جرمه ومخطئا في حكمه
 فثمهم وهكذا الكلام في حق العترة
 الطيبة الطاهرة السنية والاغصان
 المتدلية عن الشجرة الاحمدية فان

الكتاب الكريم ناطق بنص صريح وقول
 صحيح ان موَدَّتهم مفروضه وهى
 الامانة المعروضه ولاشئ في عالم
 الرجود اكبر نفعا واعظم قدرا
 من رسالة محمد صلى الله عليه واله
 وقد جعل الله موَدَّتهم اجر هذه
 الرسالة الكنايية ونواثر من النبي
 حديث الثقلين وكونهم مع القرآن
 وعدم افراقهما حتى يرد على الحق
 ونظائر هذه الرواية روايات و
 امثال تلك الاية ايات فاذا رايينا
 ان شخصا لا يودى واجب حق الغنى

والفري ولا ينبغي من موذئهم وسبلة
 للزلفى نحكم بأنه نفص شريط الإيمان
 وخاصم شركاء القرآن وأمننا الرحمن
 مثل أحد القادى أنى أخذ ذكره كما
 أبجد فكره حيث يقدم الأصحاب على
 الذرية الأطياب والال الانجاب
 وما أدرى كيف يصلى في تشهدان
 كان من الصلبيين ثبالتناجى عداوة ال
 كبر والحب أنه يشجب أن الله كيف
 سكت عن اصلاح حال الأمة المروءة
 بعد ما شتمتهم الفتن المعلومة وما اضم
 بالهم وما انداك خالهم ولم احبط

اعمالهم ولم يبين ما عليهم وما لهم
 حتى لا يجمعوا على الخطا ولا تزلزلهم
 الخطا وهو لا يعلم ان الله لا يجبر عبدا
 على الاطاعة والايمان وعلى الله انما
 الحجة واقامة البزان كما يقول انا ههنا
 الجدي بن اما شاكر او اما كفورا ولو
 شاء لجعل الناس امة واحدة ولكن
 يفوت فائدة التكليف ويبطل التبشير
 والتخويف والله بعباده رؤوف لطيف
 ولا ينبغي للناس على الله حجة بعد
 النذر واليضاح الحجة ولا فصور في
 لطفه اذا لا ينفع الناس بالحكمة الباطنة

وَأَعْرَضُوا عَنْ الرَّحْمَةِ السَّائِقَةِ قُلُوبَ اللَّهِ
 فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ أَذَاهُ أَنْبَاءُ وَأَزَالَةُ
 هَذَا الشَّعُوفُ بَوَسَاوِسُهُ وَالشَّعُوفُ
 يَهْوِجُهُ لَمَّا دَعَى أَنَّهُ قَائِمٌ مُنْظَرٌ
 مَعَ أَنَّهُ هَشِيمٌ مُحْظَرٌ نَذَرَ مَا سَبَقَتْ
 فِي الْأَفْكَارِ وَكَوْثَرَتْ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ
 لِكُلِّ مَهْدِي دَجَالٍ فَوْجَدٍ دَجَالٍ
 عَيْسَى الْمَاخِذِ وَالْمَصْبِ رُوحِي
 الْمُنْفَذِ وَالْمَهَبِّ مَسْبَحِي الْمَشْخَدِ وَالْمَذَبِّ
 وَقَالَ بِكَلِمَةِ الْمَصْرُوعَيْنِ وَقَوْلِ
 الْمَجَانِينِ أَنَّ سَكَّةَ الْحَدِيدِ وَهَذَا الْمَكِيدُ

الجَدِيدُ والبواخر العادِيَاتُ فمُجَاجِ
 البرَارِيِ الْعَامَةِ كَالْفَلَكَ الْجَارِيَةِ
 فِي مَجْمَعِ الْجَارِ وَالْعَامَةِ دَجَالِ زَمَانِنَا
 ثُمَّ طَابَقَ بَيْنَ سَكَّةِ الْحَدِيدِ وَبَيْنَ دَجَالِ
 وَحَارَةِ بَاوْصَافِ مَشْرُكَةٍ وَأَشَارِ
 مُشَابِهَةٍ بِأَفْكَارٍ وَأَهْبَةٍ وَمَا أَدْرَاكَ
 مَا هِيَ فَكَشَفَ عَنِ السَّاقِ وَالنَّفْثِ
 سَاقَ بِالسَّاقِ وَتَوَلَّى إِلَى حَبِيمٍ وَغَسَّاقِ
 وَهَذَا تَزَلُّ الْفَجَّارِ وَالْفَسَاقِ وَلَا يَعْلَمُ
 هَذَا الْعَارِيُّ مِنَ الذَّوْقِ وَالْوَجْدَانِ
 الْمُنْعَزِلُ عَنِ لَطَائِفِ الْعِرْفَانِ إِنَّ هَذِهِ
 الْأَثَرُ الْبَدِيعِ وَسَائِرُ الْأَثَارِ الْمَحْبَرَةِ

لِلنَّفُؤْلِ وَالْمُسْكِرَةِ لِلْعَفُولِ ظَهَرَ
 فِي عَالَمِ الْوُجُودِ بِجَوْلِ اللَّهِ وَفُؤْنِهِ وَ
 النَّصَازِي فِي هَذَا الْمَقَامِ مَظَاهِرُ قُدْرَتِهِ
 فِي التَّكْوِينِ عَمَّالُهُ وَأَبَادِيهِ وَإِنْ كَانُوا
 فِي التَّشْرِيعِ جُهَّالُهُ وَأَعَادِيهِ وَالصُّوْ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ مِنْ حَلْفُومِ عِبَادِهِ
 أَمَا نَرَى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَأَوْحَى رَبِّكَ إِلَى
 إِلَى الْخَلِّ وَيَقُولُ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا
 فَالْوَحْيُ وَالْبَعْثُ فِي عَمَارَةِ عَالَمِ الطَّبِيعَةِ
 وَظُهُورُ الصَّنَائِعِ وَالْأَطْوَارِ الْبَدِيعَةِ
 بِشَمْلِ الدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ فَضْلًا
 عَنْ أَلْسَانِ الْمُخْصُوصِ بِالشُّكْرِ يَمُودُ

الانعام انظروا الى قوله تعالى حيث
 قال في مقام الامثنان على عباده
 المنشربين في بلادهم واتزلنا الحديد
 فيه بأس شديد ومنافع للناس
 واقول لهذا الخناس اكشف عنك
 غطاءك فبصرك اليوم حد يد هل
 حدد الله تعالى منافع الحديد ام
 ذكرها بصيغة الجمع المنكر وقد كان
 اهل الارض قبل استكمال قواهم
 في التجارب وقبل ان يحصل لهم في
 الصنائع تبصر وتدرب لا يستعملون
 الا الاخشاب المنقطعين من كل

اسباب لا يعلمون كيفيته اذابة
 الحدب وقلبيته بصور التخصيط
 والحدب فبد الانشغال الى المنهى
 الارتفاع كما بلغ في زماننا كله منفع
 كاشته في طبيعة هذا الفلز النافع
 والله من على بنى آدم وعلم الانسلا
 ما لم يعلم والآن له الحدب بجرارة
 الثابت واعمال هذه الآلات
 الحدب به ولسير القوة البخارية و
 شير البيونات المضبوطة وهى
 بسلاسل القوة العالمة مربوطة
 كلها خيرات الطبيعة وخصايتها

ومبرات الجبلّة واثارها وحسنات
 الارض واثقالها وقال الانسان
 ما لها امثل هذا الاثر هو خير محض
 يعدّ دجّالا شريّرا وشرا مستطيرا
 وامثال هذه الاثار المباركة ينبغي
 ان تغدّ من طلّائع دولة المهدى و
 الروح ومبشرات الفرج والفوح
 وقد اشرفت الارض بنور العلم و
 هنك حجب الظلمات بظهور العلم
 ولو لا اني اخاف من خفّان الصدّ و
 غليان الفدّ ولذكري في هذا
 المقام ما بصقل الافهام ويحلّي

عَنْ الْقُلُوبِ وَسَخِ الْأَوْهَامِ وَبَرْقِ
 غَوَاشِي الْأَنَامِ الْمَغْلُظَةِ بِتِمَادِي الْأَيَّامِ
 وَالْمَقْصُودِ تَسْكِيثِ هَذَا الصَّاحِبِ
 الْغَافِلِ عَنِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ وَهُوَ
 صَاحِبُ الْكُفْرِ وَحَارِبُ مَعَ الْإِيمَانِ
 تَوْضِيحُ أَقُولُ بِقَوْلِ مُوجِزٍ وَفَاءً لِلْعَدْلِ
 الْمُنْجِزِ أَنَّ النَّصَارَى مُثْلُهُمْ مِثْلُ الْخَمْرِ
 وَالْبَشَرِ مُنَافِعُهُمْ لِلنَّاسِ لَا يَنْكُرُ وَ
 لَكِنْ أَثْمُهُمْ أَكْبَرُ وَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ قُضِينَا
 بَعْثَنِي ابْنَ مَرْيَمَ وَابْنَاءَ الْأَنْجِيلِ وَ
 جَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ ابْتِغَوْهُ رَافَةً
 وَرَحْمَةً وَقَالَ تَعَالَى وَلِتُحَدِّثْ أَقْطَبُهُمْ

مَوَدَّةَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا أَتَانَصَافًا
 وَغَلَبَتِ أُمَّةُ الْمَسِيحِ وَتَقَوَّاهُمْ فِي الْجَمَلِ
 مِمَّا وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى حِينَ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ
 وَأَصْعَادَهُ لِحُضْرَةِ الْعِزَّةِ وَالْكِبَرِيَاءِ
 وَنُطْهِرَهُ مِنْ أَرْجَاسِ الْمُشْرِكِينَ وَ
 وَأَنْجَاسِ الْمُؤْتَفِكِينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهَذَا أَمْرٌ مَعَهُ
 بَعْرَةُ النَّصَارَى وَذَلَّةُ الْيَهُودِ كَمَا هُوَ
 الْمَعَابِنُ الْمَشْهُودِ وَأَتَمَّا شَرَى أَثَامَهُمْ
 كَالْأَمْوَاضِ الْعَادِيَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ
 لِمَقْضِيَّاتِ دِيَانَتِهِمُ الْمُبْتَدَعَةِ وَالْحَرَبِ

المذمومة مثل انهم يعنفدون
 اباحة الخمر لا سيما دون حد السكر
 وثبرج نسوانهم وفتحهم مع الاجانب
 في كل جانب وليس فوق اعينهم حجاب
 الحاجب وسائر عاداتهم المكروهة
 واخلافهم المفقوثة واذا دخلوا قرية
 افسدوها باشاعة المنكرات و
 اذاعة السكرات ولكن يجب على
 المسلمين ان لا يتبعوا خطواتهم
 الشيطانية وشهواتهم النفسانية
 فانهم لا يجبرون احدا على ارتكاب
 ما خالف دينه بل يستحسن لديهم

من كان عفيفا في مذهبِهِ ولا يرد
 الى خلاف مشرِعه وينبغي لاولياء
 الاسلام نعيم دائره المواعظ النافعه
 قلوب المستضعفين المتحررين مع كل
 ربح والمائلين الى كل عمل صحيح والا
 فالنسيبه بالنصارى البالغين اليوم
 الى اعلى درجات الحضاره والتمدن
 فيما لا تخل بشان من شؤون الدين
 من اهم الوظائف الانسانيه وفيه
 تشبه المعارف الاسلاميه لتلا
 بحاجوا في ضائعهم وحفظ معاشهم
 ورتب ما كولههم وملبوسهم الى

الملل الاجنبية ولا يكونوا في مرتبة
 العلوم والفنون تحت ذل تفقدهم
 وظل صدقهم وغفلات اهل الاسواق
 كثيرة وجرائمهم كبيرة واذا طلع منهم
 طالع بهرول وهو ظالع ويحجى بنا
 بفسد الاخلاق والقبائح مثل
 احد الفادى بانى ان قال كلشه حوى
 فبشوبها بكلمات باطلة عن علية
 الصدق غاطلة بقول وادبناه
 هو من مخربيه بنا دى والاسلامه
 وهو من مفسد به كالقوس بضى
 الرمايا وهى مرمان انصاف

ائى الفريفيين احق بالامن فريفي
 يعملون بحكيمات الايات ومبرمات
 الروايات ويحاطون في المنشاهيك
 ويففوز عند الشبهات واضع
 عليهم وثقل على عقلمم مخفون
 او يصدون حكاية فلا ينجسون
 على الرد والانكار ولا ياولونه
 بناو بل تفرحه الافكار بل يحبلون
 علمها على من قال ويصد فوفها
 بالاجمال ولا يعملون ميزان الممكن
 والمنع عقولهم النافسه وابصارهم
 الشاخسة وافكارهم القالصة

حَتَّى تُسَلِّمُوا الْعُنَابَةَ وَتُوجِّهَ إِلَيْهِمُ
 الْهُدَايَةَ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ لِلْجَاهِدِينَ
 وَهُوَ أَصْدَقُ الْوَاعِدِينَ مِنْ جَاهِدِ
 فِينَا النِّهْدِيَّةَ سُبُلَنَا فَرِيقٌ فَخِ الشَّيْطَانِ
 لَهُمْ أَبْوَابُ النَّسْوِيلِ وَمَقْدَحُكُمْ أَسْبَابُ
 التَّضَلُّيلِ وَسَتَاهُمْ أَرْيَابُ النَّاوِيلِ
 فَعِنْدَ هَؤُلَاءِ الْمَغْرُورِينَ أَحْكَامُ الدِّينِ
 وَنَوَامِيسُ الْمَقْدَسَةِ وَمَبَانِي أُمُورِ
 فَوْقَ أَدْرَاكِ الْعَقْلِ الْخَرْتِيِّ مَوْسِنُهُ
 كَانَتْهَا شَمْعَةُ لَبْنَةٍ وَبِلَا أَشْكَالٍ
 تُشْكَلُهَا هَيْبَةُ فَيْضِ رَفِيقِ الْكَلَامِ
 وَالسَّنَةُ بِلَا بَيِّنَةٍ وَيَقُولُونَ مَا يَشْتَهُونَ

وعن التخصيص لا ينتهون كأنهم امناء
الوحي وشركاء القرآن ما اصبرهم على
النار وما جرهم على الرحمن وانى قرأت
رسالة ففهيته من المتوغلين في الحكمة
والفلسفة وقضت منها العجب فاته
اراد التنبؤ بين المسائل الفرعية
الشرعية والمطالب العقلية فقال
في احكام المياه مثلا الماء المطلق هو
الوجود المطلق البحت والماء المضاعف
هو الوجود المقتد الماء الجاري هو
الوجود السّيال المنبسط والماء
المحفون هو الوجود المحدود وهكذا

قال ما قال والحبال وسبع المجال
 وينتهي آخر امثال هذا العنوان الى الحجر
 والهدبان ويشبه بمقالات الصديق
 وخالات النسوان وخالات النسوان
 ولو فتح باب الشاوبل الاقتراحي لخدمت
 صوامع وبيع ومساجد يذكر فيها
 اسم الله جعلنا الله من المستبصرين
 ومن المحتاطين في امر الدين مقلد
 شعرة هذا القائم من ال ابي سفيان
 وقد فاد خرب البغي من قاديان و
 هو من رحمة الله من الباسين و
 ناصب العداوة لال باسين ذيل

بأشعار وزنها معيب خرفا مهيب
 شعره بسعير وسعره بسعير لا
 ينطبق بحر من الجور وناظمه غير
 ماجور إلا بالبحر المسجور فعلنان
 هذا المثني والشيخ المنصبي للشعر
 قليل الرواية وكليل الدراية ليس
 فيه من آثار النبوة إلا أن الله ما علمه
 الشعر وما نزل به جبريل على قلبه
 ولكن نطق عجولا وجاء بالشعر
 فضولا فمأسا عده الوحى في روي
 ورويه كأن أشعاره بلعاب الحيات
 والحيات منها في هلكة وجهه فهو حى

وشعره سمي قتال ولاجل ذاخمت
 هذه الكتابة بقصيدة مسنطابة
 لبعلم قوام الطبع ودوام النبع ومنها
 اشراق العلوم وثرياق السموم و
 هي مفتاح الحكم ومصباح الظلم
 لمن فرثها وهو من الشاعرين والحمد
 لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
 فرح القلوب وفرح الكروب
 لكل امرئها اشتهاه مطالب
 وثرده من دون البلوغ طيب
 مراتب مجد يبتغي المرء نيلها
 وتخزيه من دون الوصول عيب

وما كل مطلوب ينال وذو المنى
لكل محال لا محالة طالب
سهام المنايا في البرايا مصيبة
ولم يلف من سهم الأمانى صائب
غرائب آثار بدت في زماننا
وللخلق أطوار وفيها عجائب
وكم يدعى ذو فرية الف مربة
باضغات أحلام وكل كواذب
باني مهدى كبسني اكلم
واني مهدى وللعصر صاحب
نعم لاح برق في الحنادس وانجي
فنعسا النفس او حشنها الغيب

وللكفر خرابٌ وللدين أمة
 وفي الليل مستخفٌ وبالضوء سار
 ولا يستوي الماشي سويًا ومشي
 مكبا على وجهه عن الحق ناكب
 مارب غي سولتها له المنى
 وما كل نفس وأصلها مارب
 كبا سط كفة إلى الماء لم ينل
 بفيه وقد اقدت عليه مشبار
 وقد يشتهي من جاز يومًا عن الحجي
 ثرائب أثراب وهن كواعب
 ولكن برب الحى مولى من الهوى
 بمرتبة ما ساعدتها الثرائب

اجهوى حسنا فاخاد زان خدو^{رها}
 ماسد لا ينجم من الخطب خاطب
 نخطى شر سود الاسود ما احتى
 ودون اكف البض يد الخا^ب
 رابت فستى الحاجبات وما ترى
 سبوا فأنقذت ضباها الحوجب
 ثريدا سراق السمع من ملا العلى
 وللرجم فيه النجم هاو وثاقب
 الحمد عد بالرشد فالعود احمد
 وثقفوا على اثر الضلال مثالب
 نبتمت الى البرق والبرق خلب
 نفست الى الصبح والصبح كاذب

ثنيت بالاعمال والوهم خاسر
 تمهدت يادجال والسهم حبيب
 تحوض وتلغو في الاحاديت لا عبا
 كلب صبي شغلته الملاعب
 اندعو الى سلم وندعي بمسلم
 وانت مع الله القوي محارب
 نقول باني الروح والروح طاعن
 نقول باني السيف والسيف ضارب
 نعم انت روح افضحة المظاعن
 نعم انت سيف اغدته القواب
 ولا خفضت منك المعيشة اذ
 تجر ذبول النصب اريدك واسباب

نعم مثل الأصحاب فينا كأنهم
 بنورهم الدرر تخرجوا المذاهب
 على كشمس الصحابة أنجم
 وبالشمس دوماً بسنن الكواكب
 اغبر على كان للدين كافياً
 وفاجر عمر واحد حل الكتب
 لسوا خيراً أو القوم لأمر جاًهم
 وفخ على حين ضائق المراحب
 وإن علياً في المفاخر عينها
 ويجري نجره العلي والمنافب
 وإن رسول الله شيداً مره
 بمن عزروه حين جل المصائب

واصحابه الأبرار انصار دينه
 وطاب السجيا منهم والنقاب
 وهم جاهدوا في الله حق جهاده
 وهانت عليهم في رضاه النوب
 ولكن عليا كان صنوا لنفسه
 ابعلو على نفس النبوة ضحى
 له شرف ساوى النبوة في العلا
 وان وزنت عليا خفا المثل
 وشد به الرحمن از رنبيه
 واشركه في الأمر والأمر عاب
 لقد ضل في التفضيل سبعا خاسرا
 فان ابا بكر عليك مغاضب

نَسَبًا قِيلُونِي وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ
 وَإِنَّ عَلَيَّ خَيْرَكُمْ وَهُوَ رَائِبٌ
 وَهَلْ غَيْرُهُ فَادَى الرَّسُولُ أَنْفُسَهُ
 وَخَامَاهُ وَالْأَسْبَاطُ بَعْضُ سَوَابِكُمْ
 كَانَ نَصُولُ النَّبْلِ حِينَ تَطَارَتْ
 ضُرُوعُ نِيَّاقٍ بِالْأَمَاءِ شَوَاخِبُ
 وَكَمْ مِنْ طَرِيجٍ جَهَّزَتْهُ السَّنَابِكُ
 وَكَمْ مِنْ جَرِيحٍ أَجْهَزَتْهُ الْمَرَائِكِبُ
 وَكَمْ مِنْ جَبُودٍ عَاقَتْهَا الصَّفَائِحُ
 وَكَمْ مِنْ صُدُورٍ عَارَفَتْهَا الْمَنَابِكُ
 وَكَمْ مِنْ سُلَيْمٍ وَالرِّمَاحِ ضَائِلُ
 وَكَمْ مِنْ لَسْبَعٍ وَالسَّهَامِ عِقَارُ

وكم من سفير عالجته الصوارم
 وكم من صرخ جاوربته المواكب
 بنادى علياً وهو ملقى على السر
 أباً اسد الهجاء صالت ثعالب
 فاذركه الكرام مفرس العدا
 ومن كره فرت ذباب مقانب
 وبين يديه قام بالسيف ضارباً
 على ولا أدري أم الله ضارب
 وهل غيره أخى وواصى محمداً
 وبابعه اذ باعدته الاقارب
 على كاصل ثابت و فروعه
 بنوه الكرام المصطفون الاطاب

وانّ اولى الارحام اولى باحد
اذا عدّ ذوالضري فابن الاجنب
مودّة اهل البيت اجر الرسالة
وجهم امر من الله واجب
انّ رغبت عن آل النبي وجبهم
ومن فضلهم دامت علينا الرغبات
وان كنت في ركب المعالي فانه
تناخ لدبتهم للمعالي ركائب
مفاتيح فضل الله في الغيب والور
بجودهم عتت علينا مواهب
مطالع امر الله في كل نشأة
مشارق في انوارهم ومغاز

وابن بيوت اذن الله رفعها
 واوهن بيتنا سجوه العناكب
 لقد كتب الايمان في قلوبنا بهم
 وهل ينهي ذا الخط والله كان
 وانهم للذكر اهل وانني
 بذكرهم راو كما عت شارب
 هم الانجيون الظاهر بعد محمد
 اصلي عليهم ما اتخاذي التجارب
 الحمد لله كه خد او ند ثو فيو دار
 بنو شتر اني كلب مبلك كيركي ان
 اثار علمه رجا مستطاشر تغديل
 اسر ارفع والاعمال الفقه والمجاهد

خست اقای حاجی شیخ رئیس دایم
 العالی است بامرف و ما پیش نو
 مستطال رفیع مجد و الاستیجار
 مد شوکت اقای سلطان محمد
 دایم اجلاله العالی انوار الطلوع
 الکتاب عبد المهدی اصنفه
 شهر جاری الثانی در مطبعه
 در بندر معمره بمبئی بجلد طبع
 سنه ۱۳۱۲

